فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية في تحسين التوافق الزواجي من وجهة نظر المستفيدين (جمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة أنموذجاً)

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على درجة فعالية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية في تحسين التوافق الزواجي من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة بمحافظة جدة، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي، حيث تكونت عينة البحث الفعلية من (١١١) من المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد استخدم الباحث مقياس فعالية البرامج الإرشادية لوقائية، والعلاجية من إعداد (الغامدي،٢٠١٦) ومقياس التوافق الزواجي إعداد (فرج، وعبد الله، ١٩٩٩)، وبعد تحليل استجابات العينة توصل الباحث إلى النتائج التي كانت كما يلي:

- كانت درجة فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية من وجهة نظر عينة البحث (كبيرة).
- كانت درجة التوافق الزواجي من وجهة نظر عينة البحث (كبيرة).
- توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين درجة فعالية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة في الجمعيات الأسرية والتوافق الزواجي من وجهة نظر المستفيدين من برامج جمعية المودة للتنمية الأسرية.
- توجد فروق في متوسطات درجات تقويم فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية وفقا لمتغيرات (الجنس، والمستوى التعليمي).
- لا توجد فروق في متوسطات درجات تقويم فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية التي تقدمها الجمعيات الأسرية من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية وفقا لمتغيرات (العمر، المستوى الاقتصادي).

Abstract

This study aimed to identify the degree of preventive and curative programs provided by Family associations in improving marital adjustment from the standpoint of beneficiaries Association affection in Jeddah effectiveness, has been searching on the descriptive approach the survey adopted, where the sample of the actual search of the (111) of the beneficiaries Association affection province Jeddah was chosen randomly, researcher has used the measure of the effectiveness of preventive programs to prepare(Researcher 0.2016), and the measure of marital adjustment, from the preparation (Faraj, and Abdullah, 1999), the study found the following results :

- **Preventive and therapeutic effectiveness of programs was largely (great) from the point of view of the study sample.**
- **Marital adjustment degree of the beneficiaries of preventive and curative provided by family associations from the standpoint of beneficiaries Association affection in Jeddah degree programs was (great).**
- **There is a positive correlation statistically significant differences between the degree of preventive and therapeutic effectiveness of programs offered in family associations and marital compatibility from the perspective of the beneficiaries Association affection in Jeddah.**
- **That preventive and therapeutic programs offered in the size of the impact on the family associations marital adjustment level from the standpoint of beneficiaries Association affection in Jeddah was a degree (medium).**
- **There are differences in the mean scores of the effectiveness of preventive and curative programs offered in the associations of families from the standpoint of beneficiaries, according to the variables (sex, and educational level).**

مقدمة:

تعد الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها تأثيرا في حياة الأفراد، فهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية، وقد حث الإسلام على إنشائها لتكون امتداد للحياة، وأساساً لها، وقد صدق المولى عندما قال في كتابه الكريم: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً} (النساء: ١)

ولا شك في أن الزواج من أهم عناصر استقرار الإنسان، وبه يستطيع الإنسان أن يؤسس كيانه الأسري، ويحقق بذلك إحدى أهم حاجاته النفسية، والفسيولوجية؛ وتتباين دورة حياة الزواج من أسرة إلى أخرى، وفي هذه الدورة قد تحدث الكثير من المشكلات التي تؤثر في حياة الزوجين، وقد لا تتأثر حياة الزوجين بتلك المشكلات إذا وجد بينهما التوافق الزواجي الذي يعد حصناً متيناً للزوجين من تفاقم هذه المشكلات.

والتوافق الزواجي هو الهدف الذي يسعى النظام الأسري إلى تحقيقه من خلال الانسجام الشخصي بين الزوجين، ومع بقية الأسرة لذا يعد التوافق الزواجي شرط هام من شروط الحياة الزوجية الناجحة. ورغم هذا الشرط الرئيس لحياة زوجية ناجحة إلا أن دورة حياة الأسرة لا تسير على وتيرة واحدة، فتشوبها بين الفينة، والاخرى بعض الخلافات التي تؤثر على هذا التوافق بين الزوجين، وتضعفه، فتحل الخلافات محل التوافق الزواجي، ويهتز النظام الأسري(الهناينة،٢٠١٣).

ويرى الباحث أن الأسرة السعودية في العصر الحالي تتعرض للعديد من التحديات، والتغيرات التي قد تطرأ على نسقها الأسري، وتماسكها جراء ما يحدث من تغيرات فيها، أو محيطة بها نتيجة التحولات المعاصرة في مجالات عدة اجتماعية، واقتصادية، ونفسية؛ ونتيجة لهذه التغيرات تصاب الأسر غالباً بالعديد من التصدعات التي تعصف بها، وتسهم في تفككها.

ويؤكد ما سبق الحربي (٢٠١٣) في أن السنوات الأخيرة شهدت تحولات كبيرة في نسق الأسرة السعودية عامة، وتحولاً في معدلات الطلاق بصفة خاصة، كما حدثت مجموعة من المتغيرات في الاتجاه نحو الزواج وأنماطه، إضافة إلى ظهور أنماط جديدة من العلاقات الأسرية، وتغيرات في الأدوار المرتبطة بالرجال والنساء ترتب عليها حدوث تغيرات عديدة في الأسرة السعودية.

بينما يشير عبد الله (٢٠١٤) إلى أن هناك حاجة إلى خدمات إرشادية متخصصة في المجال الزواجي، حيث أصبحت ذات أهمية قصوى خاصة في ظل التحديات والأزمات التي تعترض الشباب قبل وأثناء وبعد الزواج، وهذه الخدمات ذات

أهمية كذلك بما يحققه من هدف للزوجين ألا وهو تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق الزواجي.

ويضيف مقدادي (٢٠١٣) إلى أن الإرشاد الأسري يعمل على تعريف الأسرة بوظائفها كاسرة سوية ينظر إليها باعتبارها وحدة واحدة، وأن المشكلات التكيفية التي يعاني منها الفرد تبدأ وتنتهي بالأسرة، ويوفر الإرشاد الأسري فرصة لمساعدة المستفيدين في التعبير عن العواطف العميقة، ويوفر فرصة التغيير من أجل النهوض بالأسرة بشكل إيجابي، واكتساب الوعي، وهذه العملية تساعد الأسرة على تعلم طرق جديدة للوجود وزيادة الفهم الذاتي، للوصول إلى الأهداف العلاجية.

ويرى الباحث أن التطور العلمي، والثقافي الذي يشهده المجتمع السعودي أسهم في تغيير بعض أنماط تعامل الأسر السعودية مع الظروف، والتحديات التي تواجهها مما جعل اغلبها يبادر إلى طلب العون، والمساعدة من قبل المؤسسات الرسمية، والخيرية المختصة في رأب الصدع، ووقاية هذه الأسر من التفكك والانهيار.

يذكر بن عسكر (٢٠٠٩) أن من الأمور الحديثة التي ظهرت على المجتمع السعودي في الوقت الحاضر قيام بعض المؤسسات الاجتماعية الخيرية بتثقف الأسرة بالأساليب المثلى للتعامل بين الزوجين، وذلك عن طريق الدورات التدريبية للمتزوجين، والتي تسهم في التقليل من حدة المشكلات الأسرية.

كما تشير نتائج الدراسات كدراسة (ابن عسكر،٢٠٠٩؛ ال درعان،٢٠١٠؛ الشمري،٢٠١٣؛ باركندي، ٢٠١٣) إلى أهمية البرامج الإرشادية التي تقدم للمستفيدين من المتزوجين، وأيضا المقبلين على الزواج كما توصلت هذه الدراسات إلى أن استفادة الأسر من هذه الدورات كانت بدرجة كبيرة، وأن نسبة ٩٤% من العينة ينصحون الآخرين بدخول هذه الدورة التدريبية، وأن نسبة ٧٤,٣% أفصحوا عن استفادتهم من الدورات التدريبية وذلك بدرجة عالية، ويرون بأنها ستساعدهم في تكوين أسرهم على أسس سليمة وتساهم في تخفيف المشكلات الأسرية في المجتمع.

ويرى الباحث أن جمعيات التنمية الأسرية تسعى جاهدة في تطوير برامجها الإرشادية الوقائية منها والعلاجية لتواكب كل تطور في ميدان الاستشارات الأسرية، كيف لا ونحن نشهد تطورات هائلة علمية، ومعرفية أصبح الكون بسببها في تقارب كبير، مما يتطلب تسارعاً مضطرداً يتماشى مع هذه التطورات، ومن أهم سبل التطوير تقويم البرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية المنفذة في هذه الجمعيات.

وفي هذا السياق يذكر الشمري (٢٠١٣) ومن منطلق ما أشارت إليه الأدبيات والبحوث من أن التقويم وسيلة للحكم على مدى جودة وصلاحية البرامج الإرشادية،

والتدريبية المختلفة، لذا تتأكد ضرورة تقويم مثل هذه البرامج؛ لضمان مسيرتها نحو هذا الهدف أو تلك الأهداف، ونظراً لأن عملية تقويم التدريب تعد نشاطاً رئيساً وهاماً لا ينفصل عن باقي أنشطة التدريب، وهي كذلك نشاط مستمر ينبغي أن يحظى بعناية خاصة ضماناً لتحقيق الفاعلية من التدريب لذا تعد مرحلة تقويم البرامج التدريبية من أهم مراحل العملية التدريبية.

وتسعى الجمعيات الأسرية في المملكة العربية السعودية إلى التميز والاهتمام بجودة منتجها الإرشادي، الوقائي منه، والعلاجي الذي تقدمه للمستفيدين من المتزوجين، وغيرهم من المقبلين على الزواج، لذا نجد هذه الجمعيات تنوع في برامجها، وتطور في أساليبها وتضع ضمن هذا التطوير تقويم هذه البرامج الإرشادية التي تمس حياة الأسرة السعودية لذا يسعى الباحث في هذا البحث إلى التعرف على درجة فاعلية البرامج الوقائية، والعلاجية في تحسين التوافق الزواجي من وجهة نظر المستفيدين في جمعية المودة للتنمية الأسرية بجدة ليسهم بذلك في تطوير هذه البرامج وليفيد بهذا البحث المجتمع السعودي الذي مازال في حاجة إلى مثل هذه البحوث.

مشكلة البحث:

تحرص الجمعيات الأسرية في المملكة العربية السعودية على تطوير برامجها الإرشادية الوقائية، والعلاجية، والتي تسعى الجمعيات من خلال هذا التطوير إلى مواكبة التطور الذي تشهده المجتمعات العالمية والمحلية، وما لهذه التطورات من انعكاسات وأثر على الفرد، والأسرة، لذا تسعى هذه الجمعيات إلى تقويم البرامج التي تقدمها للتعرف على جوانب القوة، والضعف فيها.

يشير الشناوي (١٩٩٦) يمثل التقويم في المجال الإرشادي خطوة هامة، حيث يحتاج المرشد أن يحكم على مدى نجاحه سواء في عمله الإرشادي، أو في النتائج التي حققها مع المسترشد مقارنة بما تحدد من أهداف سابقة.

كما أوصت الدراسات كدراسة (عبد الرزاق، ٢٠١٣؛ مقدادي، ٢١٠٣؛ الشمري، ٢٠١٣؛ آل درعان، ٢٠١٠؛ جودة، ٢٠٠٩؛ Abdelgadir and Elbadri, 2001) بإجراء دراسات لتقويم فاعلية البرامج الإرشادية، الوقائية، والعلاجية، والتدريبية التي تقدم في جمعيات التنمية الأسرية بالمملكة العربية السعودية.

كما يعد التوافق بين الأزواج من أهم أساليب التعايش الذي يستدعي الاهتمام به للوصول إلى سعادة الفرد في أسرته، وهو ركن أساسي للتعايش والاستقرار الأسري، ومن هنا يرى الباحث أن الضرورة تحتم إلقاء الضوء، والبحث عن دور وعلاقة البرامج الوقائية، والعلاجية في تحسين مستوى التوافق الزواجي، حيث أن الدراسات في هذا

المجال الأسري الهام تعد نادرة لا سيما في البيئة العربية بشكل عام، والسعودية بشكل خاص (على حد علم الباحث).

مما سبق يسعى الباحث إلى الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

- هل توجد علاقة بين البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية والتوافق الزواجي من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس مجموعة التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما درجة فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة؟

٢- ما درجة التوافق الزواجي لدى المستفيدين من برامج الوقائية والعلاجية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة؟

٣- هل توجد فروق في درجة فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية تعزى لمتغير(الجنس)؟

٤- هل توجد فروق في درجة فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية تعزى لمتغير (العمر)؟

٥- هل توجد فروق في درجة فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية تعزى لمتغير (المستوى الدراسي)؟

٦- هل توجد فروق في درجة فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية تعزى لمتغير (المستوى الاقتصادي)؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى:

- التعرف على درجة فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية في تحسين التوافق الزواجي من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة.

- التعرف على درجة فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية من وجهة نظر المستفيدين من برامج الوقائية والعلاجية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة.
- التعرف على درجة التوافق الزواجي لدى المستفيدين من برامج الوقائية والعلاجية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة.
- التعرف على الفروق في درجة فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعية مودة من وجهة المستفيدين منها تعزى لكل من (الجنس-العمر – المستوى الدراسي -المستوى الاقتصادي).
- بناء مقياس لتقويم فاعلية البرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية للجمعيات الأسرية بالمملكة العربية السعودية.

أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية عملية التقويم والتعرف على درجة فعالية البرامج الإرشادية الوقائية، والعلاجية المقدمة في جمعيات التنمية الأسرية بالمملكة العربية السعودية، كما قد تسهم نتائج هذه الدراسة في إلقاء الضوء عن علاقة هذه البرامج بالتوافق الزواجي، كما قد تسهم نتائج هذا البحث في الإضافة المعرفية، والعلمية للمختصين والمكتبة العربية.

ب- الأهمية التطبيقية:

قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تطوير البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة في جمعيات التنمية الأسرية بالمملكة العربية السعودية، وقد تسهم نتائجها في إعطاء مؤشرات حول هذه البرامج الإرشادية لا سيما وهي من وجهة نظر الشريحة المستهدفة لهذه الجمعيات، وفي الجانب التطبيقي يقدم البحث مقياساً حديثاً لتقويم درجة فعالية البرامج الوقائية والعلاجية من وجهة نظر المستفيدين.

مصطلحات البحث:

١- البرامج الارشادية: Counselling Programs

تعرف زايد (٢٠٠٤) البرنامج الإرشادي بأنه "إطار يتضمن مجموعة من الخبرات والتعليمات المصممة بطريقة متكاملة ومتتابعة تخضع لمدة زمنية محددة وفقاً

لتصميم وتخطيط هدف محدد يعمل على تنمية الوعي وإكساب مهارات لتأدية الأدوار بفاعلية".

٢- التوافق الزواجي: Marital adjustment

يعرف فرج وعبد الله (١٩٩٩) التوافق الزواجي بأنه قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر، ومع مطالب الزواج ونستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج، وفي مواجهة الصعوبات الزوجية، وفي التعبير عن مشاعره، وانفعالاته وفي إشباع حاجاته من التفاعل الزواجي.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص (المستفيد/ المستفيدة) على مقياس التوافق الزواجي. (إعداد: فرج وعبد الله، ١٩٩٩)

٣- المستفيدون: beneficiaries

هم مجموعة من المراجعين لجمعيات التنمية الأسرية بالمملكة العربية السعودية سواء أكانوا من المتزوجين، او من المقبلين على الزواج، أو هم من المطلقين، والمطلقات الذين يلتحقون ببرامج خاصة بكل منهم في الجمعية.

التعريف الإجرائي: هم مجموعة من المتزوجين والمتزوجات الذين حضروا بعض البرامج الوقائية والعلاجية في فترة سابقة من خلال جمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة، وهم الذين سوف تطبق عليهم أدوات البحث الحالي.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على معرفة درجة فعالية البرامج الإرشادية والعلاجية في تحسين التوافق الزواجي من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية.
- الحدود المكانية: محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: النصف الأول من العام ١٤٣٨/٣٧هـ

- الحدود البشرية: عينة من المستفيدين والمستفيدات من البرامج الإرشادية والعلاجية بجمعية المودة للتنمية الأسرية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: البرامج الإرشادية في الجمعيات الأسرية

يشير حجازي (٢٠١١) إلى أن الخدمات الإرشادية في المملكة العربية السعودية تقدم من خلال الجمعيات الخيرية الأسرية المتخصصة تحت مظلة وزارة الشئون الاجتماعية كما تقدم الدورات التدريبية والبرامج الإرشادية لحل المشكلات الزوجية، ومشاريع عديدة لمساعدة الشباب على الزواج.

ويضيف مقدادي (٢٠١٣) أن الإرشاد الأسري يعمل على تعريف الأسرة بوظائفها كأسرة سوية يسهم كل فرد فيها في إشباع حاجات باقي أفراد الأسرة، وينظر إليها باعتبارها وحدة واحدة، وأن المشكلات التكيفية التي يعاني منها الفرد تبدأ وتنتهي بالأسرة كما يوفر الإرشاد الأسري فرصة لمساعدة العملاء في التعبير عن العواطف العميقة واكتساب الوعي، ويوفر فرصة التغيير من أجل النهوض بالأسرة بشكل إيجابي، كما يعمل على تحقيق عدد من الأهداف أهمها تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي والارتقاء بالصحة النفسية للأسرة، ووقاية الأسرة من مشكلات سوء التوافق النفسي.

مفهوم البرامج الإرشادية: Counseling Program's Concept

يقصد بالبرامج الإرشادية خطة أو مشروع يتبناه الأفراد، أو المؤسسات للتعامل مع قضية، أو حل مشكلة منطلقا من أهداف محددة يراد تحقيقها وفق وسائل وأساليب معينة، حيث يتكون من الأنشطة التي تسعى إلى تقديم خدمات تهدف إلى علاج مشكلات تواجه الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات، أو تسعى إلى المحافظة على الوضع الحالي منعا للتدهور، أو إلى دعم وتطوير ما هو موجود (الباز، ٢٠٠٥: ١٠).

ويعرفه زهران (٢٠٠٥) بأنه تخطيط منظم في ضوء أسس علمية؛ لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، فرديا وجماعيا، لجميع من تضمهم المؤسسة، بهدف تحقيق النمو السوي، والقيام بالاختيار الواعي المتعقل.

بينما يعرف الحمادي والنعيم (٢٠٠٩) البرنامج بأنه عبارة عن سلسلة من الخطوات المنظمة والمترابطة والمتتابعة، بحيث تؤثر كل خطوة بالتي تسبقها، وتؤثر في التي تليها.

فاعلية تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري في تحسين مستوى التكيف الزواجي وتحصين اتجاهات التنشئة الوالدية في أسرهم

ومن خلال ما تم استعراضه من مفاهيم " البرنامج " فإن الباحث يرى بأن البرنامج يعرف بأنه: خطة منظمة على خطوات محددة تصاغ على أسس علمية، والتي تهدف إلى تطوير مستوى المستفيدين نحو الأفضل، وذلك بتقديم الخدمات المناسبة لتلك الأهداف التي تم صياغتها من قبل.

الخدمات الإرشادية التي تقدمها الجمعيات الأسرية:

تهتم الجمعيات الأسرية بتماسك الأسر، ومساعدتها على عدم التصدع، والتفكك وتقدم العديد من البرامج الإرشادية، والتدريبية، والاستشارية للعديد من المستفيدين من المتزوجين، وغيرهم من المقبلين والمقبلات على الزواج؛ ويهدف التدريب إلى تنمية الخبرات لدى المتدرب وتزويده بما يستجد من المعارف في مجال الحياة، ومن أنصار هذه النظرة فيليب جاكسون Philip Jackson المشار إليه في (العاجز، ٢٠٠٤) حيث يعرض ثلاثة مفاهيم شائعة للتدريب وهي كما يلي:

مفهوم النمو: Growth Concept

ويركز هذا المفهوم على النمو المعرفي، ويهدف إلى زيادة الدافعية لديهم للنمو الذاتي من خلال مواقف التدريب ويستند هذا المفهوم إلى عدة فروض هي:

أ- أن التدريب ليس عملية آلية ميكانيكية.

ب- أن التدريب يحتوي على خبرات جمالية يخلقها الموقف ولا يمكن التنبؤ بها.

المفهوم السلوكي: Behavioral Concept

حيث يركز هذا المفهوم للتدريب على ما يدور في الأسرة من تفاعل بين الزوج، والزوجة داخل المنزل، وما يحدث فيه من سلوكيات متنوعة، أي إنه يركز على المهارات الحياتية وليس على سلوك الفرد، واتجاهاته. وعليه يجب أن يدرب المستفيد (الزوج/ الزوجة) على كيفية تحليل الموقف التفاعلي، وعلى كيفية تفسير ما يلاحظه من سلوك بينه وبين الآخر لفظياً كان أو غير لفظي.

المفهوم العلاجي: Remedial Concept

وتبعاً لهذا المفهوم فإن المستفيد يحتاج إلى صقل وإعادة تكوين لمشاعره، ومواقفه لتصحيح الخطأ، واستبدال المشاعر السلبية بالمشاعر الايجابية نحو الحياة.

ويشير عبد الله (٢٠١٤) إلى الحاجة أضحت ملحة لخدمات إرشادية متخصصة في المجال الزواجي، حيث أصبحت ذات أهمية قصوى خاصة في ظل التحديات والأزمات التي تعترض الشباب قبل وأثناء وبعد الزواج، وهذه الخدمات ذات أهمية كذلك بما يحققه من هدف للزوجين ألا وهو تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق الزواجي، حيث هناك أربع خدمات إرشادية تقدم في مجال العلاقات الزوجية، وهي كما يلي:

- تنمية مهارات قواعد وأسس التربية الزوجية الإيجابية.
- المساعدة في علاج المشكلات أثناء الزواج، وتنمية مهارات الزوجين في التعامل مع الضغوط الزوجية.
- الخدمات النفسية والاجتماعية لفن ومهارات العلاقة الزوجية.
- تعلم مهارات اجتماعية جديدة بعد الترمل أو الطلاق والتعايش مع الحياة الجديدة.

د-المهارات التي تقدمها الجمعيات الأسرية للمستفيدين

أشار غنيم (٢٠١١) بأن الجمعيات الزواجية والأسرية، تعمل على إكساب الشباب المقبلين على الزواج مجموعة من المهارات، والتي يمكن حصرها في التالي:

أ- المهارات الاجتماعية:

والتي تمثل عملية الاندماج الاجتماعي مع الآخر مثل كيفية التعامل مع الآخر، والتفاعل الصحيح مع الآخرين من المهارات الاجتماعية المهمة في تحقيق الاستقرار والسعادة الزوجية، فالحياة الزوجية لا تقتصر على التعامل بين الزوجين فقط، لكن هناك تعامل مع أهل الزوج، أو أهل الزوجة، أو غيرهم من الأقارب، وهنا تظهر أهمية الذكاء الاجتماعي في التعامل، وتحقيق التوازن في التعامل مع الآخرين.

ب- المهارات الانفعالية:

والتي تؤدي إلى القدرة على الضبط الانفعالي، والذي يلعب دورا مهما في نجاح الحياة الزوجية، فالانفعالات الحادة تفقد الفرد على التحكم فيما يصدر عنه من سلوكيات قد تكون لها آثار سلبية، والتي قد تسيطر على حالاته المزاجية.

ج- المهارات الاقتصادية:

حيث يعد الجانب الاقتصادي من الجوانب المهمة في استقرار أي زواج، فلكل أسرة دخل محددة، وأيضا احتياجات قد تفوق الدخل في بعض الأحيان، وهنا تلعب

الميزانية دورا مؤثرا في حسن التصرف في الموارد الأسرية، فربما ليس الدخل الكبير يكون سببا في الاستقرار الاقتصادي، لكن المهم حسن تنظيم، وإدارة الدخل، وتلبية احتياجات الأسرة في ضوء مواردها.

د- المهارات الحياتية:

وهي تلك الأنشطة التي يمارسها الفرد يوميا، وترتبط بحياتيه العملية، فالزوج الناجح في عمله المهني، والذي يتمتع بعلاقات اجتماعية مع زملائه ورؤسائه في العمل لا يعاني من ضغوط مهنية تنعكس على علاقاته الزوجية، وكذلك الحال مع الزوجة التي تتقن أعمالها المنزلية، فإن ذلك ينعكس بشكل إيجابي حياتها الزوجية.

ه- مهارات التعايش مع الشريك:

والتي تشمل مهارات الاستماع الجيد، ومهارات التحدث والصمت، واختيار الأوقات المناسبة للتحدث مع الشريك، فالتفاعل الإيجابي الجيد له تأثير إيجابي على الحياة الزوجية.

ثانيا: تقويم البرامج الإرشادية

إن تقويم خدمات الإرشاد الأسري، وحاجات الأسر لها يعتمد على عدد من الأساليب، مثل ملاحظة العلاقات الأسرية، وتقويم الصفات الشخصية لأفراد الأسرة، وكيفية التعامل مع التوتر وأحداث الحياة اليومية.

أ-مفهوم التقويم:

يعرف " التقويم " بوجه عام بأنه عملية التحقق بطريقة علمية وموضوعية من مدى ملاءمة الدورات البرامج التي يتم تنفيذها، ومدى ارتباطها بالأهداف المتوخاة منها. وقد يترافق التقويم مع علمية التنفيذ أو يعقبها للتأكد من أن الخطة الموضوعة قد تم تنفيذها. (الكبيسي، ٢٠١٠: ٢)

ويذكر القريوتي(٢٠١٠) بأن التقويم ما هو إلا عملية منهجية هادفة، ومستمرة يتم خلالها الوقوف على تحصيل المتدربين من المادة التدريبية في البعدين الكمي، والنوعي مع مقارنة ذلك بمجموعة من المعايير القياسية للحكم على العملية التدريبية برمتها، ووضع المقترحات اللازمة لتطويرها.

بينما يرى أبو النصر (٢٠٠٩) بأن التقويم هو القيام بمجموعة من الإجراءات العلمية التي تهدف إلى تقدير ما يبذل من جهود لتحقيق أهداف معينة في ضوء ما تم

الاتفاق عليه من معايير، وما وضع من تخطيط مسبق للحكم على مدى فعالية، وكفاءة هذه الجهود، وما يصادفها من عقبات وصعوبات في التنفيذ بقصد تحسين الأداء.

ويشير الشناوي (١٩٨٢) إلى أنه عملية تحديد كفاءة وفاعلية برنامج ما بالمقارنة ببرامج أخرى مماثلة، وبالرجوع للأهداف المحددة له، وتتناول هذه العملية المدخلات Inputs، والعمليات Processes، والنواتج Outcomes".

ويتضح للباحث من التعريفات السابقة بأن تقويم البرامج التدريبية ما هو إلا عملية هادفة لقياس مدى ما تم تحقيقه من أهداف ونتائج تدريبية، وهو عملية مستمرة سواء قبل أو أثناء أو بعد تنفيذ البرنامج التدريبي.

ب- أهمية التقويم:

يمثل التقويم في مجال الإرشاد ي خطوة هامة في عملية الإرشاد، حيث يحتاج المرشد أن يحكم على مدى نجاحه سواء في عمله الإرشادي، أو في النتائج التي حققها مع المسترشد مقارنة بما تحدد من أهداف سابقة. ويؤكد على أن التقويم يعتبر جزءا رئيسيا من عملية الإرشاد، وهو جانب حيوي في هذه العملية، شأنه شأن باقي الجوانب (الشناوي، ١٩٨٢).

ويضيف العنزي(٢٠٠٨) بأن أهمية عملية التقويم للبرامج التدريبية ترجع إلى الأهداف التي تسعى لتحقيقها ومنها ما يلي: -

- معرفة ما أنجز من الخطة التدريبية وما تم تحقيقه من أهداف.
- معرفة مدى النجاح في تطبيق مبادئ وأسس التدريب عند تنفيذ البرنامج.
- معرفة نقاط القوة لدعمها ونقاط الضعف لمعالجتها.
- معرفة وتحديد المعوقات التي تواجه تنفيذ البرنامج التدريبي.
- معرفة مدى تطبيق المتدربين للخبرات التي اكتسبوها.
- معرفة الفوائد التي تعود على المنظمات نتيجة لاشتراكها في العملية التدريبية.
- توفير قاعدة بيانات للتدريب.

ج-أهداف عملية تقويم البرامج الإرشادية:

يذكر الشناوي (١٩٩٦) أن مرحلة التقويم إحدى مراحل العملية الإرشادية حيث يسعى المرشد والمسترشد في تقويم الإرشاد لكي يراقبا يقدرا التغير الذي حدث. وهناك هدفان أساسيان لإجراء تقويم الإرشاد:

الأول: هو تقدير نتائج الإرشاد.

الثاني: هو تقويم عملية الإرشاد.

وبالنسبة للهدف الأول: تقدير نتائج الإرشاد، فإن التقويم يساعد المرشد، والمسترشد على تحديد نوع، ووجهة وكمية التغير في السلوك "الظاهري والداخلي" الذي أظهره المسترشد خلال الإرشاد وبعده.

كما يذكر (أبو شيخه، ٢٠١٠؛ السالم،٢٠٠٩؛ شاويش،٢٠٠٥) أن أهداف تقويم البرامج الإرشادية هي:

١. **التعرف على التغيرات التي حدثت خلال تنفيذ البرامج من حيث الإعداد، والتنفيذ، والتخطيط، والنتائج.**
٢. **التأكد من سير خطة التدريب وفقاً للأهداف المرسومة.**
٣. **التعرف على مدى نجاح المدربين في نقل المادة العلمية للمتدربين.**
٤. **إعطاء صورة واضحة لمدى استفادة المتدربين من العملية الإرشادية، والتدريبية.**

د-مراحل عملية التقويم:

تمر عملية تقويم البرامج الإرشادية – التدريبية-بعدة مراحل يمكن أن تحدد في ثلاث وهي:

- **التقويم قبل التنفيذ البرنامج التدريبي**
- **التقويم أثناء تنفيذ البرنامج التدريبي**
- **التقويم بعد انتهاء البرنامج التدريبي**

ثانيا: التوافق الزواجي: Marital adjustment

مفهوم التوافق الزواجي:

أشارت باصويل (٢٠٠٨) إلى أن التوافق الزواجي عبارة عن درجة من الشعور بالتواصل الفكري، والعاطفي في العلاقة الزوجية مع الطرف الآخر مما يحقق أساليب توافقية تساعد الطرفين على التواؤم مع مطالب الزواج، وتخطّي ما يعترض حياتهما من عقبات، وتحقيق قدر معقول من السعادة والرضا.

كما يذكر أبو موسى (٢٠٠٨) أن التوافق الزواجي هو شعور كل من الزوجين بالانسجام والانتماء العاطفي والمودة والمحبة والرحمة المتبادلة لكلاهما، والشعور بالرضا، والسعادة، والاتفاق في حياتهم الزوجية، والقدرة على التعامل الناجح مع مشكلات الحياة الزوجية.

ويرى العنزي (٢٠٠٩) التوافق الزواجي بأنه مدى الرضا والتقبل والفهم والمشاركة بين الزوجين في الجوانب الشخصية والعاطفية والاجتماعية والتنظيمية بما يحقق الأهداف المشتركة من استمرار العلاقة الزوجية بدرجة عالية من الثبات، أو من المشكلات والعقبات المختلفة.

بينما عرف كفافي (٢٠١٢) التوافق الزواجي بأنه قيام كل من الزوجين بتحقيق حاجات الآخرين وإشباع رغباته، وشعور كل طرف بمشاعر إيجابية نحو الآخر، والعمل على استمرار الحياة الزوجية القائمة على المحبة والأداء والواجبات الأسرية باختلاف السبل والوسائل.

ومن خلال التعريفات السابقة للتوافق الزواجي يستنتج الباحث الخصائص الرئيسة للتوافق الزواجي، وهي كما يلي:

- التوافق الزواجي هو تحقيق السعادة والرضا الزواجي بالتواصل الفكري والعاطفي في العلاقات الزوجية.
- وهو القدرة على التعامل الناجح مع مشكلات الحياة الزوجية، والذي يتسم بالمودة، والانسجام، والانتماء العاطفي.
- وهو تحقيق الأهداف المشتركة بين الزوجين الناتجة عن الرضا والتقبل وفهم المشاعر.
- وهو الشعور بالإيجابية الناتجة عن تحقيق الحاجات، وإشباع الرغبات بين الزوجين.

العوامل المؤثرة على التوافق الزواجي:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في العلاقات الزوجية فتدفعها نحو المزيد من التوافق الزواجي أو العكس، وعادة ما تتداخل تلك العوامل لدرجة لا نعرف معها أي هذه العوامل كان أكثر تأثيرا في العلاقات الأسرية دون غيرها وهي كما يلي:

١-طفولة الزوجين:

حيث تؤثر الطفولة لكل من الزوجين على توافقهما سلبا أو إيجابا بالطريقة التي عومل بها كلاهما في طفولته من والديه، ومدى تعرضه للثواب والعقاب، فالأطفال

الذين كانوا سعداء في طفولتهم ولم يتعرضوا للعقاب بسبب تدريبهم على النظافة والطعام، والذين تمتعوا بإشباع حاجاتهم الأساسية الأولية كالحاجة إلى الطعام والشراب، والتقبل والانتماء، والأمان النفسي، ولم يكونوا مكبوتين، كانت لهم علاقات زوجية جيدة (العزة، ٢٠٠٠: ١٧١).

٢-الخلفية الأسرية للزواج:

لما كانت الأسرة نواة المجتمع، فهي مما لا شك فيه تنبئ الأبناء، وتكسبهم الاتجاهات والقيم والعادات والسلوكيات التي من خلالها يستطيع أن يتواصل مع ذاته والآخرين، فالبنت تكتسب وتتعرف على ما تقوم به كامرأة وزوجة، والولد يتعرف على ما يقوم به كرجل وزوج في المستقبل؛ لذلك فإن الزوج عندما يكون في أسرته يحاول أن يبحث عن مفاهيمه التي كونها في حياته السابقة؛ لذلك فهو يفرح عندما يجد شريكه مشتركا معه في بعض النقاط وبالتفاهم يستطيعان أن يلتقيا في مفاهيم جديدة مشتركة (عبد المعطي، ٢٠٠٤: ٢٧).

٣- الشخصية:

يتأثر التوافق الزواجي بشخصية كل من الزوج والزوجة، سواء في تدعيم التوافق الزواجي، أو في خلق نوع من الصراع والتوتر الذي يهدد العلاقة الزوجية، ويكون التأثر بدرجة اختلافهما الانفعالي أمام المواقف والأحداث التي تمر على الزوجين، أو بدرجة الشعور بالقلق وعدم القابلية للتكيف للمتطلبات الجديدة للحياة الزوجية (مؤمن، ٢٠٠٨: ٧٠).

٤- العمر عند الزواج:

إن تناسب الزوجين في سن الزواج يعد من العوامل المساهمة في توافقهما الزواجي؛ لأن تقارب العمر يؤدي إلى تفهم كل منهما لاهتمامات واتجاهات وسلوك الآخر في المواقف التي يوجهانها في حياتهما الزوجية، وقد اتفق الباحثون على أن احتمال نجاح الزواج من حيث فارق السن لا يتعدى سنتين أو ثلاثة، وذلك عندما يكون الزوج هو الأكبر سنا؛ حتى يسهل التكيف كل منهما مع طباع الآخر، وعلى النقيض من ذلك عندما نجد أن الزواج حدث مبكرا للشاب الذي ينقصه النضج (فرينة، ٢٠١١: ٦٩).

٥- عدد سنوات الزواج:

فيما يتصل بمدة الزواج فقد رأى ايهان وهيرال (١٩٩٩) أن التوافق الزواجي عملية يمكن أن تتحقق خلال عدة شهور، وقد تستغرق سنوات طويلة؛ وذلك لأن المدة اللازمة لتحقيق التوافق الزواجي تختلف من زوج لآخر بناء على ما يتعرض له الزوجان من ظروف على المستوى الشخصي والبيئي، ومن هنا قد يكون التوافق الزواجي موجودا بين زوجين قد تزوجا منذ فترة بعيدة، في حين قد لا يكون موجودا التوافق الزواجي لدى المتزوجين حديثا مثلا، حيث ذلك يرجع لاختلاف الظروف بينهما.

(Ahyan, D, & Hural, F, 1999, P, 230-240)

٦- الإشباع الجنسي:

يذكر العزة (٢٠٠٠) تعد العلاقة الجنسية من العوامل التي تقوي الرابطة بين الزوجين، وهي إما أن تكون وسيلة للحب أو للنفور، وبالرغم من دور هذه العلاقة حتى ولو كانت جيدة وتؤدي إلى الإشباع فهي لا تعتبر شرطا إلى تكوين علاقة أسرية جيدة، ولكن التفاعل اللطيف بين الزوجين هو الذي يؤدي إلى إيجاد علاقة أسرية طيبة بينهما؛ لأن الكثير من الأزواج لا يعرف كيف يقدم للعملية الجنسية.

٧- المستوى الثقافي والاجتماعي للزوجين:

لا شك أن الحياة الزوجية مملوءة بالمواقف التي تحتاج إلى تبادل الرأي واتخاذ القرارات في أمور عديدة، وقد يساعد التقارب بين المستوى التعليمي والثقافي والبيئي على تقليل الاحتكاكات بين الزوجين، بينما يزيد التباعد بينهما من حدة المناقشات حول بعض الأمور الحياتية(حقي وأبو سكينة، ٢٠١٤: ١٣٧).

٨- توقعات الدور:

إن تكوين أسرة جديدة يتضمن تغيرا أساسيا في الأدوار المشتركة لأنماط السلوك لكل من الفتيان والفتيات، فمعظم هؤلاء يكون جديدا على هذه الأدوار وليس لهم خبرة في تكييف أنفسهم لمتطلبات التفاعل مع شخصية أخرى، ومفهوم الدور يستخدم للإشارة إلى التوقعات الاجتماعية المرتبطة بموقف معين، فالشخص الذي يعرف ماذا يتوقع في موقف معين، ويستطيع الاستجابة بصورة ملائمة فإنه يصبح متوافقا للدور الذي يلعبه (الخولي، ٢٠١١: ١٨٥).

٩- الإنجاب:

قد أشار بعض الباحثين إلى أن الأطفال عامل مؤثر ومتأثر بالتوافق الزواجي، حيث يمثل وصول الأطفال تحديا للتوافق الزواجي، حيث يزيد معدل التوافق الزواجي

بمرور الزمن عندما يكبر الأبناء ويغادرون المنزل، وبذلك قد يكون التحرر من رعاية وتربية الأطفال مسئولا عن هذا التحسن (الحنطي، ١٩٩٩: ٥٣).

الإرشاد الزواجي ومستويات التوافق الزواجي:

أشار عبد الله (٢٠١٤) بأن الإرشاد الزواجي يساهم في تحسين ونمو مستوى التوافق الزواجي، وذلك من خلال ما يلي:

- تنمية الشعور بالأمان النفسي والطمأنينة الانفعالية:

فكلما شعر الزوج بالدفء الأسري والاطمئنان والاستقرار، كلما قويت شخصيته، وأصبح أكثر دافعية، وأكثر قدرة على مواجهة ضغوط الحياة.

- تعزيز التوافق بين الزوجين:

حيث من الممكن أن يوظف كل من الزوجين الذكاء الاجتماعي لإدراك وتفهم سمات وطباع شريك الحياة، ومحاولا التوفيق بين ميوله وبين ميول وعادات شريكه، والذي يتضمن ما يلي:

أ- التوافق في العادات والمبادئ الخلقية.

ب- التوافق في العلاقات العائلية والاجتماعية.

ج- التوافق في إدارة المنزل وتربية الأبناء.

د- التوافق الجنسي وانجاب الاطفال.

النظريات المفسرة للتوافق الزواجي:

١- نظرية التحليل النفسي:

اهتم فرويد رائد المدرسة التحليلية باللاشعور والغريزة الجنسية، ويرى أن التوافق هو عملية لا شعورية، حيث لا يعي الفرد الأسباب الحقيقية لذلك التوافق الذي يسعى إليه، وأن الشخص المتوافق هو من يشبع متطلبات الهو بوسائل مقبولة، أي يستطيع التوافق بين متطلبات الهو وضوابط الأنا الأعلى في ظل وجود الأنا، أما عند سوء استخدام التوافق فينشأ الفشل في تحقيق حالة التوازن بين مكونات الشخصية الثلاث (جابر، ٢٠٠٨: ١٧٠).

أما من ناحية التوافق الزواجي فقد سلط فرويد الضوء على الجانبي الجنسي " الليبيدو " في حياة الفرد، فهو بعد مهم من أبعاد التوافق الزواجي، فالفرد يمتلك الجانب الجنسي الذي يحاول الهو إشباعه بأي طريقة، ولكن الأنا تأتي لتوجيه ذلك الإشباع،

وتنمو تلك الغريزة الجنسية عبر عدة مراحل تنتهي بالمرحلة التناسلية، والتي تميز حياة الراشد الجنسية، ويبحث الفرد فيها عن زوجة له، ويسيطر على تلك المرحلة فكرة الجماع الجنسي(زهران،٢٠٠٥).

٢- النظرية السلوكية:

تركز النظرية السلوكية على البيئة كمؤثر ومتأثر فيها، وأن سلوك الإنسان عبارة عن علاقة بين مثير واستجابة، ويقوم العلاج السلوكي على التعامل مع المشكلات الحالية وليس على الماضي(الضامن،٢٠٠٣).

كما يفسر السلوكيون التفاعل الزواجي كمتطلب مهم لحدوث التوافق الزواجي من خلال الثواب والعقاب، حيث إن إثابة الفرد على سلوك ما غالبا ما يدعمه ويقويه للظهور مرة أخرى، فعندما يتفاعل الزوجان ويعزز أحدهما الآخر فإنه يحفزه مما يزيد من التقارب والتوافق الزواجي بينهما، والعكس إذا عاقب أحدهما الآخر أو حرمه من الثواب فإنه يشعره بعدم الارتياح فيسوء التوافق بينهما (علي، ٢٠٠٨: ٨٩).

بينما يشير عبد اللطيف (١٩٩٩: ٨٨) إلى أن النظرية السلوكية تركز على مبادئ التعلم، وتنظر إلى التوافق وسوء التوافق على أن كليهما سلوك متعلم مكتسب، وذلك من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد؛ حيث يكون السلوك التوافقي مقابلا ومصاحبا بالتعزيز والتدعيم، أما السلوك اللاتوافقي فيقابل بالعقاب، وبذلك فإن التوافق الشخصي عملية تتشكل في المقام الأول بطريقة آلية عن طريق تلميحات وظروف البيئة.

٣- نظرية الذات:

يرى كارل روجرز Carl Rojer's صاحب نظرية الذات أن التوافق النفسي يتوافر عندما يكون الفرد متسقا مع مفهوم ذاته من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد، وعند حدوث اتساق الفرد، وتطابقه مع مفهوم ذاته يزداد تقدير ذاته، وبناء عليه يرتفع مستوى التوافق الزواجي بينه وبين الشريك الآخر، حيث توجد علاقة إيجابية بين المفهوم الذاتي للزوج، والتوافق الزواجي لديه، فوجود مفهوم ذاتي إيجابي للزوج يساعده في التعامل مع الشريك الآخر بفاعلية مما يزيد الفرصة للتقارب والتوافق الزواجي بينهما، كما أن ذلك يسهم في التواصل الجيد مع الطرف الثاني وتقبله فيصبح التوافق الجيد بين الطرفين وذلك ينعكس إيجابا على حياتهما الأسرية (علي، ٢٠٠٨: ٩٠).

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء عرضا لأبرز الدراسات، والأبحاث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والتي تم تصنيفها وفقاً لصلتها المباشرة بمتغيرات الدراسة، وتم تصنيفها كالآتي:

أ-دراسات تناولت فعالية البرامج الإرشادية وعلاقتها بالتوافق الزواجي:

أجرى سكوت (Scott,2005) دراسة هدفت إلى تقويم برنامج تأهيل المتزوجين حديثاً والذي يقدم لأفراد الجيش الأمريكي، ومعرفة أثر البرنامج على مجموعة من المتغيرات في العلاقة الزواجية (الرضى الزواجي، الثقة الزواجية، جودة العلاقة الزوجية)، وبلغ حجم عينة الدراسة ٣٨٠ زوجاً، وزوجة لابد أن يكون أحدهما في الجيش، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي من خلال تعريض المجموعة التجريبية إلى البرنامج الذي يتضمن تقديم ثلاث ورش عمل لتدريب مقدمي البرنامج و الذين هم من داخل الجيش على تقديم البرنامج كما تم توزيع دليل إرشادي مكتوب و أشرطة فيديو لطريقة تقديم البرنامج إلى جانب تدريبهم على كيفية عرض المواد، إكساب المستفيدين المهارات اللازمة، وفي نهاية البرنامج، وفي نهاية البرنامج طُلب من الزوجين إكمال ٢٠ إلى ٣٠ دقيقة في كتابة تقرير شخصي قبل و بعد الاستفادة من البرنامج و كذلك بعد مضي شهر على استفادتهم من البرنامج. وتوصلت الدراسة إلى رضى المشاركين عن البرنامج، وتأثيره الإيجابي عليهم. وارتفاع في مؤشرات الرضى الزواجي وكذلك الثقة بالعلاقة الزوجية للذكور، والإناث على حد سواء.

كما أجرت ويدمير، وبودينمان (widmer& Bodenmann,2006) دراسة للتعرف على أثر برنامج تحسين التعامل بين الأزواج (CCET) وهو اتجاه حديث يستند على نظرية التأقلم والتعامل الفردي والديناميكي لتعزيز الرضا الزواجي والحد من التوتر الزواجي، بالإضافة إلى العناصر التقليدية لبرامج الأزواج (على سبيل المثال، مهارات الاتصال ومهارات حل المشكلات)، وأيضا يتناول الـ(CCET). كما يتمتع برنامج الـ (CCET) بالقبول الجيد، وقد تم تنفيذ البرنامج على مجموعة من المتزوجين. وتشير النتائج إلى أنه بالإضافة إلى اكتساب مهارات العلاقة، فقد شهد المشاركين انخفاض في شدة التوتر الزواجي وزيادة الرضا الزواجي، حتى بين الأزواج الذين كان لديهم علاقات طويلة الأمد من عدم الرضا.

وأجرت عامر (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي لإدارة الأزمات الأسرية وعلاقته بالتوافق الزواجي، واعتمدت الدراسة على الاستبيان بالمقابلة الشخصية على عينة من ربات الأسر بلغ عددهن (١٨٠) ربة أسرة بمحافظة الدقهلية، واتبعت الدراسية المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشادي في تحسين مستوى إدارة الأزمات لدى الأسر وفي تحسين مستوى التوافق الزواجي لديهن، كذلك وجود علاقة بين مكان

الإقامة ومهنة ربة الأسرة ونوع الأسرة وعدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي لربات الأسر، وكل من الأزمات الاجتماعية والأزمات الاقتصادية وإدارة الأزمات الأسرية والتوافق الزواجي.

وأجرى كالكان، وارساناللي (Kalakan & Ersanili, 2008) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج سلوكي معرفي لتدريب المتزوجين على مستويات التوافق الزواجي، وقد تألفت المجموعتين التجريبية والضابطة لهذه الدراسة من (٣٠) فرداً. وقد تم استخدام المنهج التجريبي. كما تم أيضاً تطبيق الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمقياس التوافق الزواجي بالنسبة للمجموعتين، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وقد وجد أن برنامج الإثراء الزواجي كان له تأثير إيجابي على بعض مستويات التوافق الزواجي. كما أشارت النتائج إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة، وقد خلصت الدراسة إلى أنه يمكن استخدام برنامج الإثراء الزواجي المستند على الاتجاه السلوكي المعرفي لتحسين التوافق الزواجي بين الزوجين.

بينما هدفت دراسة جودت (٢٠٠٩) إلى معرفة مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار، وتم استخدام المنهج التجريبي، وذلك بتطبيق الدراسة على عينة قصدية يعانون من سوء التوافق الزواجي بمحافظة غزة على عينة من الأزواج بلغت (٣٠) زوج، منها (١٥) زوج، و(١٥) زوجة،، وتم استخدام مقياس التوافق الزواجي من إعداد: (إيمان اللدغة ٢٠٠٢)، وقد تم استخدام المنهج التجريبي، وقد أسفرت الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشادي المقترح في تحسين التوافق الزواجي لأفراد المجموعة التجريبية.

وأجرى مقدادي (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر فاعلية برنامج تطوير العاملين في مجال في تحسين مستوى التكييف الزواجي وتحسين اتجاهات التنشئة الوالدية في الأسرة وتكونت عينه الدراسة من ٣٢٤ فردا من العاملين في مراكز وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي لمعرفة أثر برنامج التوافق الزواجي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية، والضابطة في مستوى التوافق الزواجي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

بينما أجرت ياركندي (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات اللاتي التحقن ببرامج تأهيل ما قبل الزواج، وزوجات لم يلتحقن بمثل هذه البرامج في مدينة جدة وبلغ حجم عينة الدراسة (٢٠٠) من الزوجات نصفهن ممن التحقن في برامج تأهيل ما قبل الزواج والنصف الآخر لم يلتحقن بمثل هذه الدورات، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما قامت بتطبيق مقياس التوافق زواجي إعداد (فلاته،٢٠٠٨) مع إجراء مقابلات لبعض الزوجات اللاتي التحقن ببرامج تأهيل المقبلات على الزواج، وقد أفصحت الدراسة عن وجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين متوسط درجات الزوجات اللاتي حضرن برامج تأهيل ما قبل الزواج، والزوجات التي لم تحضرن البرامج وذلك لصالح من حضرن برامج التأهيل، كما لم تسفر نتائج الدراسة عن وجود فروق بين عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجي تبعاً لمتغيرات مدة الزواج، المستوى التعليمي المستوى الاقتصادي.

وقد أجرى شريف أباد، وآخرون (sharifabad, et. All, 2014) دراسة تجريبية لتدريب الرجال المتزوجين وتوعيتهم حول متلازمة ما قبل الحيض عن طريق الكتيبات والرسائل القصيرة وأثرها على الرضا الزواجي، وكان الغرض من هذه الدراسة هو دراسة آثار تثقيف الرجال المتزوجين بواسطة استخدام وسيلتين هما الكتيبات والرسائل القصيرة (SMS) على الرضا الزواجي من الأزواج. وقد استخدم الباحثون المنهج التجريبي حيث تكونت عينة الدراسة من (٨٠) من الأزواج الذين زاروا المراكز الصحية في يزد، بإيران. وقد أخضعت المجموعة إلى اختبار قبلي وبعدي على مقاييس الرضا الزواجي، وقد أوضحت الاختبارات البعدية وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة في تحسين مستوى المعرفة والممارسة لدى الرجال، وكذلك زيادة الرضى الزواجي لدى الأزواج في المجموعة التجريبية.

ب-دراسات تناولت تقويم البرامج الأسرية والتدريبية:

قام فطيس (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة فاعلية البرامج التدريبية أثناء العمل في شركة رأس لانوف وتحليل البرامج التدريبية وتأثيرها على أداء العاملين وسلوكياتهم، وقد بلغ حجم عينة الدراسة ٣٥٠٣ موظفاً، وموظفة اقتصرت على الذين التحقوا في برامج تدريبية استخدم الباحث استبيان من تصميم الباحث، وقد تم إجراء مقابلات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة فعالية البرامج تدريبية كانت ضمن درجة (القبول) في كل مجال من مجالات التدريب كما أظهرت النتائج أن هنالك ضعف شديد لدى الشركة في عملية التقويم، كما لم تجد الدراسة أي فروقات تذكر في تقويم البرامج تعزى لمتغيرات عدة مثل (العمر – الوظيفة- المستوى التعليمي – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة – عدد الدورات)

وأجرى العازمي (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى تقويم فاعلية البرامج التدريبية الإدارية في وزارة الأشغال العامة بالكويت من وجهة نظر المتدربين، على عينة بلغت ١٢٦ متدربا، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لتحقيق هدف الدراسة، وقام ببناء استبانة خاصة تم تطويرها لقياس متغيرات الدراسة وقد تحقق من صدقها، وثباتها، وتوصل الباحث إلى أن مستوى فاعلية البرامج كانت بدرجة متوسطة، ولم يجد الباحث فروقات في تقويم فاعلية البرامج التدريبية من وجهة نظر عينة البحث تعزى لمتغيرات (العمر، المؤهل العلمي، الخبرة).

كما هدفت العنزي (٢٠٠٨) إلى تقويم ممارسة المرشدين الأسريين، ومدى استخدامهم لأساليب الممارسة المهنية في التعامل مع المشكلات الأسرية، و قد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وطُبِّقَت الدراسة على مراكز الإرشاد الأسري في المملكة و كشفت هذه الدراسة أنّ (٤٧,٧%) من المرشدين الأسريين العاملين في مراكز الإرشاد والاستشارات الأسرية في المملكة من غير المختصين، حيث تنوعت تخصصاتهم ما بين (الشريعة، أصول الدين، اللغة عربية، زراعة، انجليزي، فقه مقارن، تربية خاصة، عقيدة، القرآن وعلومه، إدارة تربوية، علوم، آداب، وتعليم عام، ومن ليس لهم تخصصات لا يحملون مؤهلات تخصصية، في حين أن (٢٠,٠%) منهم تخصصهم العلمي خدمة اجتماعية، (١٦,٩%) علم نفس، و(١٥,٤%) علم اجتماع. كما تبين أن المشكلات الزوجية احتلت المرتبة الأولى بمتوسط (٢,٨٢)، مشكلات الطلاق، ومشكلات العنف الأسري بمتوسط (٢,٠٩)، وأشارت استجابات العينة إلى أن أبرز المشكلات الزوجية المتعلقة بالأبناء كانت حول (عدم الاتفاق على أسلوب تربية الأبناء).

بينما هدفت دراسة بن عسكر (٢٠٠٩) إلى التعرف على اتجاهات الأسرة السعودية نحو الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢٢٩) من الرجال والنساء المستفيدين من الدورات التدريبية في مشروع ابن باز الخيري في مدينة الرياض، واستخدمت الدراسة استبانة لمعرفة آراء الزوجين نحو الدورات التدريبية في تحسين العلاقات الزوجية، وقد أسفرت النتائج إلى أن (٧١ %) من أفراد العينة استفادوا بشكل كبير من هذه الدورات، كما بينت النتائج الاتجاه الايجابي لدى أفراد العينة لهذا النوع من الدورات، كما يرى غالبية عينة الدراسة ضرورة إلزام الشباب المقبل على الزواج بحضور دورات تدريبية في العلاقات الزوجية قبل أن يتزوجوا؛ لأنها ستساعدهم في تكوين أسرهم على أسس سليمة وتساهم في تخفيف المشكلات الأسرية في المجتمع، كما أظهرت النتائج أن نسبة استفادة الأسرة السعودية من الدورات التدريبية كبيرة و أنها لدى الرجال أكبر من النساء.

بينما تناولت دراسة فتحي (٢٠١٠) التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأساليب التوافق الزواجي، وهي دراسة تجريبية على (١٠) من الفتيات المقبلات على الزواج، وتم استخدام مقياس وعي الفتيات المقبلات على الزواج من إعداد الباحث، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أبرزها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسلوب الاستعداد للزواج، وكذلك وجود علاقة بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسلوب التوافق بين الشريكين.

وأجرى آل درعان (٢٠١٠) دراسة استطلاعية للتعرف على فاعلية برنامج التأهيل الأسري في مركز المودة الاجتماعي، والتوجيه الأسري على عينه بلغ حجمها ٣٠٠ من الأزواج الحاصلين على الدورات التدريبية للمقبلين على الزواج استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الباحث استبانة هاتفية من إعداد الباحث لغرض الدراسة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن ٩٤% من العينة ينصحون غيرهم بدخول الدورات التدريبية للمقبلين على الزواج، وأن ٧٤%من عينة الدراسة التي أجابت بالاستفادة من الدورات التدريبية كانت درجة استفادتهم (عالية)، و٢٣% درجة استفادتهم (متوسطة)، و٣٠% من العينة كانت استفادتهم ضعيفة.

وأجرى كل من الزيادات، وبني خالد (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على تقويم برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية بالأردن على عينة بلغ حجمها ١٣٣ معلما، ومعلمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق أغراض البحث تم تطوير أداة مكونة من ٣٠ عبارة وقد كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقويم فاعلية البرامج التدريبية من وجهة عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة، عدد الدورات).

وهدفت دراسة الشمري (٢٠١٣) إلى التعرف على مدى فاعلية الدورات التدريبية في الحد من الخلافات الزوجية، وقد بلغت عينة الدراسة ٣٨٩ فردا بواقع ٢٢٧ ذكر و ١٦٢ أنثى من المترددين على دورات التأهيل للزواج، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي ألارتباطي وكانت أهم النتائج هي أن نسبة الحضور لدورات المقبلين على الزواج وصلت حتى سبع مرات من جمهور عينة الدراسة، وكما أوضحت النتائج أن الدورات التثقيفية وصلت أعلى نسبة حضور وتلاها الدورات النفسية ثم الاجتماعية، كما أوضحت النتائج على محور الحد من الخلافات الزوجية ميل العينة إلى اختيار(الموافقة الشديدة، والموافقة، وعدم التأكد)، وقد تكررت نفس النتيجة في حسابات التكرارات والنسب للمحور الثاني كفاءة المدرب، والمحور الثالث محتوى الدورات، والمحور الرابع تصميم الدورات والرضا عنها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح للباحث من خلال مراجعة الدراسات السابقة تباين الدراسات السابقة في استخدام مجموعة مختلفة من الأدوات التي تخدم أغراض الدراسة ففي حين استخدمت المقابلات الشخصية في دراسة (فطيس،٢٠٠٧)، واستخدمت التقارير الذاتية في دراسة(Scott,2005) نجد أن غالبية الدراسات قد طورت مقياساً بها لتقويم فاعلية البرامج من وجهة نظر المستفيدين كدراسة (العازمي،٢٠٠٧؛ العنزي،٢٠٠٨؛ بن عسكر،٢٠٠٩؛ فتحي،٢٠١٠؛ آل درعان،٢٠١٠؛ الزيادات، وبني خالد،٢٠١١؛

الشمري،٢٠١٣) التي تشابهت في ذلك مع البحث الحالي في تطوير مقياس درجة فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة في الجمعيات الأسرية من وجهة نظر المستفيدين، واستفاد منها الباحث الحالي في تصميم المقياس لهذا البحث.

ويتضح للباحث أن هنالك دراسات استخدمت المنهج التجريبي كدراسة (Scott,2005؛ Wedmer&Bodenmann,2006؛ عامر، ٢٠٠٨؛ جودت،٢٠٠٩؛ مقدادي،٢٠١٣؛ Kalkan&Ersanili,2008؛ Sharifabadi&et all,2014,) بينما استخدمت دراسات أخرى المنهج الوصفي المسحي كدراسة ((العازمي،٢٠٠٧؛ العنزي،٢٠٠٨؛ بن عسكر،٢٠٠٩؛ فتحي،٢٠١٠؛ آل درعان،٢٠١٠؛ الزيادات، وبني خالد،٢٠١١؛ الشمري،٢٠١٣) وهي التي تتشابه مع المنهج المستخدم في البحث الحالي.

كما يتضح للباحث من خلال مراجعة الدراسات السابقة إلى أن هنالك نتائج إيجابية ودرجة كبيرة من خلال علاقة فاعلية البرامج الإرشادية، والتدريبية، في رفع درجة التوافق الزواجي لدى المستفيدين من هذه البرامج، ويتضح ذلك في نتائج الدراسات كدراسة (Scott,2005؛ Wedmer&Bodenmann,2006؛ Kalkan&Ersanili,2008؛ عامر،٢٠٠٨؛جودت،٢٠٠٩؛ مقدادي،٢٠١٣؛ ياركندي،٢٠١٣؛ Sharifabadi&et ,all,2014).

ويتضح أيضا أن الدراسات التي اهتمت بدراسة تقويم البرامج التدريبية، والارشادية اختلفت في نتائج فاعليتها بين الدرجة (العالية) التي كشفت عنها دراسات (بن عسكر،٢٠٠٩؛ فتحي،٢٠١٠؛ وآل درعان،٢٠١٠)، بينما أفصحت دراسات عن أن فاعلية البرامج التدريبية كانت بدرجة (متوسطة، أو مقبولة) كدراسة (فطيس،٢٠٠٧؛ العازمي،٢٠٠٧)

فرضيات البحث:

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات فعالية البرامج الإرشادية المقدمة في الجمعيات الأسرية وبين متوسط درجات التوافق الزواجي من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة.

٢- لا توجد فروق في درجة فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة نظر المستفيدين منها تعزى لمتغير) الجنس).

٣- لا توجد فروق في درجة فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة نظر المستفيدين تعزى لمتغير (العمر)"

٤- لا توجد فروق في درجة فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة المستفيدين منها تعزى لمتغير) المستوى الدراسي).

٥- لا توجد فروق في درجة فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات الآسر من وجهة نظر المستفيدين منها تعزى لمتغير (المستوى الاقتصادي) .

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي الذي يصف الظاهرة كما توجد في الواقع، وهو المنهج الذي يصفه عبيدات، وآخرون (٢٠١٦) بأنه "يعتمد على دراسة واقع الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا وأنه يعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا".

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع المستفيدين من البرامج الإرشادية، والعلاجية في جمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة للعام ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الفعلية من (١١١) من مجتمع البحث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتم توزيع أدوات البحث عليهم عبر استبانة إلكترونية، بالاستفادة من تطبيق (Google Drive). والجداول والأشكال التالية تبين:

خصائص عينة البحث وفق متغير الجنس:

جدول (١) خصائص عينة الدراسة وفق متغير الجنس

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	٤٩	%٤٤,١
	أنثى	٦١	%٥٥,٩

المجموع	١٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية ومنه نجد أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة من الإناث وذلك بنسبة (٥٥,٩%) يليهم الذكور وذلك بنسبته (٤٤,١%).

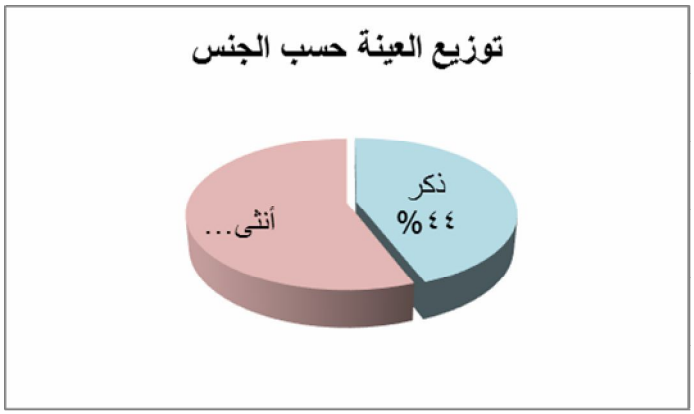

شكل (١) يوضح نسب الذكور إلى الإناث في عينة الدراسة

أ- خصائص عينة البحث وفق متغير العمر:

جدول (٢) يبين خصائص عينة الدراسة وفق متغير العمر

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
العمر	أقل من ٢٠ سنة	١	%٩.
	من ٢٠ إلى أقل من٣٠ سنة	٣٢	%٢٨,٨
	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٤٦	%٤١,٤
	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	٣٢	%٢٨,٨
المجموع		١١١	%١٠٠

نجد أن غالبية أفراد العينة تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية (من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة) وذلك بنسبة ٤١,٤ % كأعلى نسبة تواجد بين جميع النسب، يليهم الذين تقع أعمارهم ضمن الفئة (من ٢٠ إلى أقل من٣٠ سنة) والفئة (من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة) وذلك بنفس النسبة ٢٨,٨% بينما نجد أن ما نسبته ٠,٩% من أفراد العينة أعمارهم أقل من ٢٠ سنة.

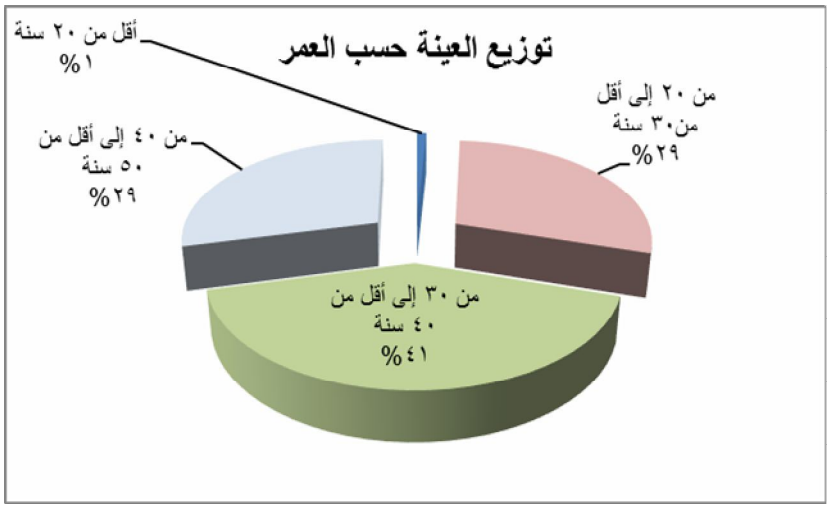

شكل (٢) يبين توزيع العينة حسب متغير العمر

ج- خصائص عينة البحث وفق متغير المؤهل الدراسي:

جدول (٣) يبين خصائص عينة البحث وفق المؤهل الدراسي

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
المؤهل الدراسي	أقل من الثانوي	٦٣	٥٦,٨%
	ثانوي	٢٦	٢٣,٤%
	دبلوم ثانوي	٦	٥,٤%
	بكالوريوس	١٦	١٦,٤%
المجموع		١١١	١٠٠%

كما نجد أن غالبية أفراد العينة مؤهلهم الدراسي أقل من الثانوي وذلك بنسبة (٥٦,٨%) كأعلى نسبة تواجد بين جميع النسب، يليهم الذين مؤهلهم الثانوية العامة وذلك بنسبة (٢٣,٤%) يليهم الذين كان مؤهلهم العلمي بكالوريوس بنسبة (١٦,٤%)

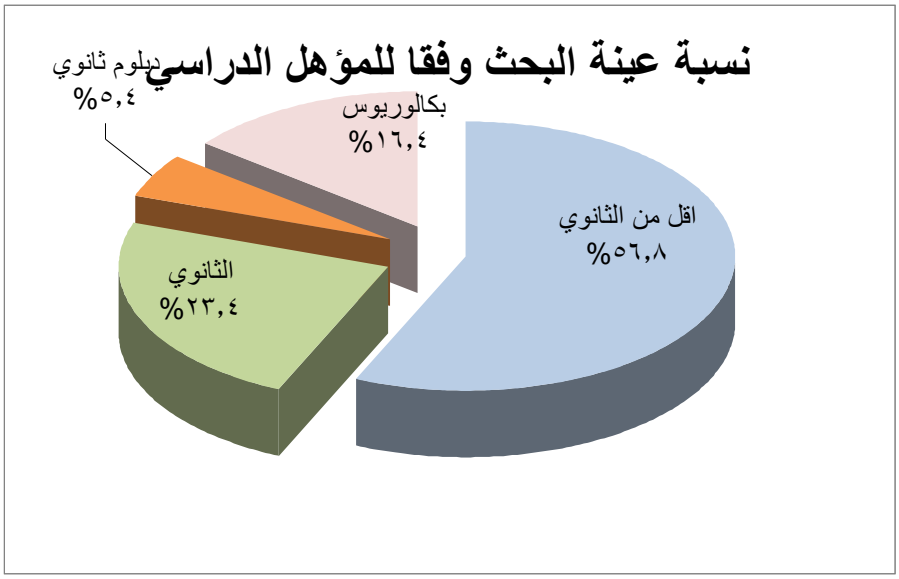

شكل (٢) يبين توزيع العينة حسب المؤهل الدراسي

د- خصائص عينة البحث وفق متغير المستوى الاقتصادي:

جدول (٤) يبين خصائص عينة البحث وفق المستوى الاقتصادي

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
المستوى الاقتصادي	أقل من ٥ ألاف ريال	٤١	%٣٦,٩
	من ٥ إلى أقل من ١٠ ألف ريال	٣١	%٢٧,٩
	من ١٠ إلى أقل من ١٥ ألف ريال	٢٩	%٢٦,١
	من ١٥ ألف ريال فأكثر	١٠	%١٠
المجموع		١١١	%١٠٠

نجد أن غالبية أفراد العينة يقع دخلهم ضمن الفئة (أقل من ٥ ألاف ريال) وذلك بنسبة ٣٦,٩% كأعلى نسبة تواجد بين جميع النسب. يليهم الذين يقع دخلهم ضمن الفئة (من ٥ ألف- أقل من ١٠ ألف ريال) وذلك بنسبة ٢٧,٩% ، والفئة (من ١٠الاف - أقل من ١٥ ألف ريال) وذلك بنسبة ٢٦,١%. وأخيراً الذين يقع دخلهم ضمن الفئة (من ١٥ ألف ريال فأكثر)، وذلك بنسبة ١٠ %.

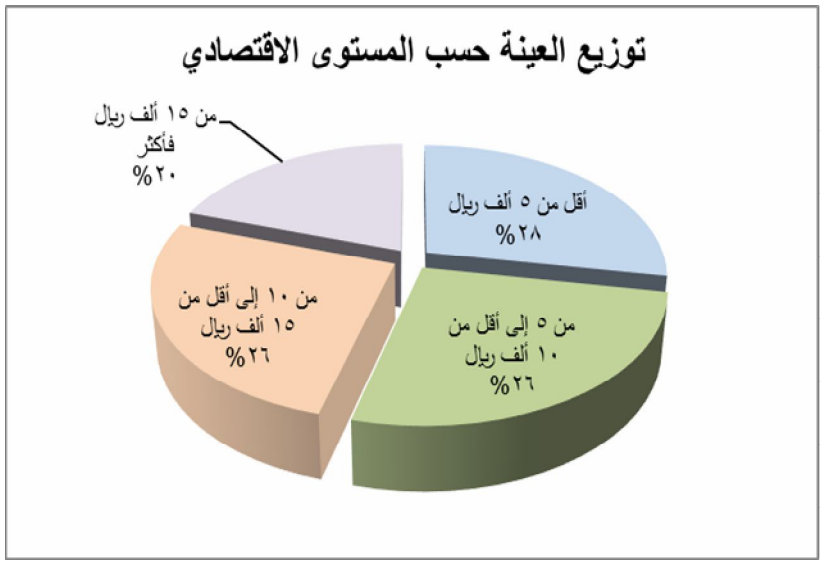

شكل (٤) يبين توزيع العينة حسب متغير المستوى الاقتصادي

أدوات البحث:

أولاً: مقياس فعالية البرامج الارشادية والتدريبية(الباحث، ٢٠١٦):

قام الباحث بتصميم مقياس لقياس آراء المستفيدين من برامج الجمعيات الأسرية في المملكة العربية السعودية، بغرض التعرف على فاعلية البرامج الإرشادية المقدمة في الجمعيات الأسرية للوقاية وعلاج المشكلات الزوجية من وجهة نظر المستفيدين بالمملكة العربية السعودية، وبعد الاطلاع على الأدب النظري الخاص بتقويم البرامج الإرشادية، التدريبية وكذلك الاطلاع على مجموعة من الدراسات في هذا المجال كدراسة (عبد الرزاق، ٢٠١٣؛ مقدادي، ٢١٠٣؛ الشمري، ٢٠١٣؛ آل درعان، ٢٠١٠؛ جودة، ٢٠٠٩؛ Abdelgadir and Elbadri, 2001) التي قامت بتصميم مقياس لتقويم البرامج الإرشادية، والتدريبية من وجهة نظر المستفيدين.

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس فعالية البرامج الارشادية:

أولا: دلالات صدق المقياس:

أ- صدق المحكمين:

لقياس الصدق الداخلي للأداة، فإن المقياس تم عرضه ومراجعته وتقويمه من (٨) أساتذة أكاديميين متخصصين في علم النفس، وقد أشارت النتائج إلى اتفاق المحكمين بدرجة كبيرة على جميع عبارات الاستبانة تراوحت نسب الاتفاق بين (٨٠%، ١٠٠%)، ما عدا بعض العبارات التي أشار بعض المحكمين لإعادة صياغتها، وملاحظة تكرار بعض العبارات، وتم تعديل بعض العبارات، وإعادة صياغتها، وحذفت بعض العبارات التي أشار المحكمون بحذفها، وقام الباحث بإجراء جميع التعديلات طبقاً لآراء المحكمين. لتصبح الاستبانة مكونة من (٥٠) عبارة مقسمة إلى خمسة أبعاد بواقع (١٠) عبارات على كل بعد كما في الجدول التالي:

جدول (٥)

يبين توزيع عبارات أبعاد استبانة فعالية البرامج الارشادية

م	الأبعاد	العبارات
١	تقويم المحتوى	(١ – ١٠)
٢	كفاءة المرشدين (المدربين)	(١١– ٢٠)
٣	إدارة البرامج الإرشادية والتدريبية	(٢١ – ٣٠)
٤	النمو المعرفي	(٣١ – ٤٠)
٥	الرضا عن البرامج الإرشادية	(٤١– ٥٠)

يوضح جدول(٥) أبعاد مقياس تقويم فاعلية البرامج من وجهة نظر المستفيدين والعبارات الخاصة بكل بعد من الأبعاد الخمسة.

ب–صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لاستبانة فعالية البرامج الارشادية وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والنتائج موضحه في الجدول التالي:

جدول (٦)

جدول (٦) معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في استبانة فعالية البرامج الإرشادية والتدريبية

تقويم محتوى البرامج الإرشادية		كفاءة المرشدين (المدربين)		إدارة البرامج الإرشادية والتدريبية		النمو المعرفي		الرضا عن برامج الجمعية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	.450(**)	١١	.574(**)	٢١	.494(**)	٣١	.693(**)	٤١	.483(**)
٢	.192(*)	١٢	.648(**)	٢٢	.311(**)	٣٢	.730(**)	٤٢	.111(**)
٣	.281(**)	١٣	.579(**)	٢٣	.354(**)	٣٣	.799(**)	٤٣	.612(**)
٤	.163(*)	١٤	.514(**)	٢٤	.511(**)	٣٤	.763(**)	٤٤	.502(**)
٥	.673(**)	١٥	.443(**)	٢٥	.497(**)	٣٥	.832(**)	٤٥	.541(**)
٦	.687(**)	١٦	.540(**)	٢٦	.579(**)	٣٦	.852(**)	٤٦	.787(**)
٧	.459(**)	١٧	.543(**)	٢٧	.620(**)	٣٧	.621(**)	٤٧	.608(**)
٨	.576(**)	١٨	.485(**)	٢٨	.626(**)	٣٨	.690(**)	٤٨	.784(**)
٩	.712(**)	١٩	.570(**)	٢٩	.614(**)	٣٩	.830(**)	٤٩	.742(**)
١٠	.706(**)	٢٠	.336(**)	٣٠	.556(**)	٤٠	.819(**)	٥٠	.746(**)

** معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)* معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠٥)

من الجدول (٦) نجد أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) أو مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس تقويم فاعلية البرامج الإرشادية، والتدريبية للجمعيات الأسرية من وجهة نظر المستفيدين.

كما قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد استبانة فعالية البرامج الإرشادية والدرجة الكلية لها والنتائج موضحه في الجدول التالي:

جدول (٧)

يبين معاملات الارتباط بين أبعاد استبانة فعالية البرامج الإرشادية والدرجة الكلية

الرقم	البـــــعد	درجة الارتباط
١	تقويم محتوى البرامج الإرشادية	.476(**)
٢	كفاءة المرشدين (المدربين)	.326(**)
٣	إدارة البرامج الإرشادية والتدريبية	.708(**)
٤	النمو المعرفي	.806(**)
٥	الرضا عن برامج الجمعية	.734(**)

** معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٧) أن معاملات الارتباط لكل أبعاد استبانة فعالية البرامج الإرشادية مع الدرجة الكلية جاءت جيدة حيث تراوحت بين (٠,٣٢٦- ٠,٨٠٦) وهي ودالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) ويدل ذلك على صدق وقوة التماسك الداخلي للاستبانة في كل بعد من أبعادها.

٢- معاملات الثبات:

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية الواجب توافرها في أدوات القياس النفسي، ويقصد بالثبات أن يحصل المفحوص على نفس الدرجة إذا ما أعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى، وقد قام الباحث بحساب درجة ثبات مقياس فعالية البرامج الإرشادية والتدريبية بطريقة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية (معادلة سبيرمان براون) والنتائج موضحة في الجدول أدناه:

جدول (٨)

جدول (٨) معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ لأبعاد استبانة فعالية البرامج الإرشادية

البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
تقويم محتوى البرامج الإرشادية	١٠	٠,٨٥

كفاءة المرشدين (المدربين)	١٠	٠,٨٦
إدارة البرامج الإرشادية والتدريبية	١٠	٠,٧٩
النمو المعرفي	١٠	٠,٧٧
الرضا عن برامج الجمعية	١٠	٠,٧٨
الدرجة الكلية	٥٠	٠,٨٨

من الجدول (٨) نجد ان معاملات الثبات لأبعاد أبعاد استبانة فعالية البرامج الارشادية حسب ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠,٧٧ – ٠,٨٦) وبلغت قيمة ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستبانة (٠,٨٨).

ج- تصحيح الاستبانة:

صممت الاستبانة على نمط ليكرت (Likert) الثلاثي والذي يتكون من ثلاثة بدائل هي: (كبيرة، متوسطة، متدنية) بحيث تكون الدرجات على الاستجابات بالترتيب هي (٣،٢،١)، وتحسب المتوسطات ومستوياتها حسب الجدول التالي:

جدول (٩)

جدول (٩) توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في استبانة فعالية البرامج الإرشادية

الوصف	الوزن	مدى المتوسطات
كبيرة	٣	٣,٠٠ – ٢,٣٤
متوسطة	٢	٢,٣٣ – ١,٦٧
متدنية	١	١,٦٦ – ١,٠٠

ويمثل مدى الدرجة الكلية لمقياس فاعلية البرامج الإرشادية والتدريبية للجمعيات الأسرية ما بين الدرجة (٥٠ – ١٥٠) ما يعني أن الدرجة العالية للمقياس الكلي تكون ما بين (١١٧- ١٥٠)، والمتوسطة ما بين (٨٣,٥-١١٦,٥)، والدرجة الضعيفة الكلية للمقياس ما بين (٥٠- ٨٣).

ثانياً: مقياس التوافق الزواجي من (إعداد: فرج، وعبد الله، ١٩٩٩)

لقد تم استخدام مقياس التوافق الزواجي الذي أعده فرج وعبد الله (١٩٩٩م) وتعريب الأنصاري (١٩٩٧م)، والذي استخدمه العمودي في البيئة السعودية (١٤٢١هـ)، والذي راعى فيه تغيير الألفاظ لتناسب البيئة السعودية، وتألف مقياس

التوافق الزواجي من (٤٤) فقرة، موزعة على أثنى عشرة بعداً، والجدول التالي يوضح موقع عبارات كل بعد من أبعاد المقياس في مقياس التوافق الزواجي، حيث لم يتم ترتيب العبارات تسلسلياً، بل وضعت بطريقة عشوائية تجنباً للاستجابات النمطية، وكانت أرقام العبارات للأبعاد على النحو التالي:

جدول (١٠)

يوضح جدول (١٠) عبارات مقياس التوافق الزواجي المستخدم في البحث الحالي

م	أبعاد التوافق الزواجي	عبارات البعد	عدد العبارات
١	التعبير عن المشاركة الوجدانية	(١٣)-١٥-٣٤-٣٩	٤
٢	التجانس الفكري والقيمي	(١٢)-(٢٣)-(٢٨)-٣٧	٤
٣	التشابه في العادات	(١٨)-٣٦-٤٢	٣
٤	العلاقات الجنسية	٢٢-(٣٥)-(٤٠)	٣
٥	السلام الأسري	(٥)-(٧)-(١٠)-(١٤)	٤
٦	الثقافة المتبادلة	(٤)-(١١)-(٢٠)	٣
٧	الأمور المالية	(٦)-(٩)-(٣٨)-(٤٣)	٤
٨	أساليب تربية الأبناء	(٢)-(٨)-(٤٤)	٣
٩	الحرص على استمرار العلاقة	(١)-(١٦)-(٣٠)-(٣١)	٤
١٠	صورة الطرف الآخر	(٢١)-(٢٤)-(٢٥)-٢٦-٢٧	٥
١١	العلاقات مع أهل الطرف الآخر	(٣)-(١٧)-٢٩	٤
١٢	الرضا عن العلاقة	(١٩)-٣٢-٣٣	٣

البنود التي داخل القوس (-) هي البنود السالبة (العكسية)

طريقة تصحيح المقياس:

بناء على التعليمات الخاصة بالمقياس والتي تبين للمستجيب كيفية الاستجابة، فإنه يجب على المستجيب أن يختار الإجابة تتفق معه ويضع علامة (√) حسبما يتفق مشاعره واتجاهاته وتصرفاته في المواقف التي تتعلق بحياته الزوجية. وتتم طريقة تصحيح مقياس التوافق الزواجي كالتالي:

بالنسبة للعبارات الموجبة يكون درجاتها كالتالي:

- كبيرة جدا يأخذ (٥)، كبيرة (٤)، متوسطة (٣) قليلة، (٢) غير صحيحة (١).

أما بالنسبة للعبارات (العكسية) تكون درجاتها كالتالي:

- كبيرة جداً يأخذ (١)، كبيرة (٢)، متوسطة (٣)، قليلة (٤)، غير صحيحة (٥).

صدق وثبات مقياس التوافق الزواجي في الدراسة الأصلية:

صدق مقياس التوافق الزواجي:

أ. صدق المحكمين:

لقد قام معدي المقياس فرج وعبد الله (١٩٩٩) بعرضه على مجموعة من المحكمين في تخصص علم النفس من أجل التأكد من صلاحية قياس العبارات للمضمون وفق حدود الأبعاد التي جاءت في المقياس، وقد تفق جميع المحكمين على صلاحية العبارات وملاءمتها لما وضعت من أجله، وذلك بعد تغير بعض المفردات، كما قام العمودي(١٤٢١هـ) بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في تخصص علم النفس بجامعة أم القرى، وتم تغيير بعض المفردات التي تتلاءم مع البيئة السعودية. وفي الدراسة الحالية قام الباحث بتعديل بعض العبارات لتكون صالحة للجنسين المستفيدين من برامج الجمعيات الأسرية بالمملكة العربية السعودية، وتم مراجعتها لغوياً، وعرضها على مجموعة من المحكمين اللذين وافقوا بالإجماع على ذلك.

ب. صدق الاتساق الداخلي:

لقد استخدم هذا المقياس في كثر من الدراسات وثبت صدقة الخارجي حيث استخدماه فرج وعبد الله(١٩٩٩)، وتأكدا من صدقه عن طريق الاتساق الداخلي حيث بلغ (٠,٥٨١). كما استخدمه العمودي(١٤٢١هـ) في البيئة السعودية، وتأد من صدقة عن طريق الاتساق الداخلي حيث بلغ معاملات الارتباط في دراسته ما بين (٠,٤٩-٠,٨٦).

صدق مقياس التوافق الزواجي في الدراسة الحالية:

(أ) صدق المقياس:

قام الباحث بحساب الصدق لمقياس التوافق الزواجي (الاتساق الداخلي) بحساب معاملات الارتباط (بيرسون) لفقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (١١)

جدول (١١) معاملات الارتباط بين فقرات مقياس التوافق الزواجي بالمجموع الكلي للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	.568(**)	١٠	.511(**)	١٩	.553(**)	٢٨	.519(**)	٣٧	.404(**)
٢	.386(**)	١١	.641(**)	٢٠	.670(**)	٢٩	.287(**)	٣٨	.391(**)
٣	.626(**)	١٢	.650(**)	٢١	.593(**)	٣٠	.445(**)	٣٩	.957(*)
٤	.658(**)	١٣	.679(**)	٢٢	.197(*)	٣١	.256(**)	٤٠	.165(*)
٥	.664(**)	١٤	.733(**)	٢٣	.447(**)	٣٢	.481(**)	٤١	.331(*)
٦	.700(**)	١٥	.460(**)	٢٤	.657(**)	٣٣	.338(**)	٤٢	.125(*)
٧	.627(**)	١٦	.650(**)	٢٥	.524(**)	٣٤	.440(**)	٤٣	.473(**)
٨	.573(**)	١٧	.532(**)	٢٦	.161(*)	٣٥	.370(**)	٤٤	.274(**)
٩	.580(**)	١٨	.649(**)	٢٧	.262(**)	٣٦	.271(**)		

** معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)* معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠٥)

من الجدول (٨) أن معاملات الارتباط بين فقرات مقياس التوافق الزواجي بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠،٠١ أو ٠،٠٥) مما يشير إلى قوة التماسك الداخلي لفقرات المقياس (الاتساق الداخلي) وبالتالي هذا مؤشر على صدق المقياس وصلاحيته لأغراض الدراسة.

ثبات المقياس:

أ- ثبات مقياس التوافق الزواجي في الدراسة الاصلية:

قام معدا المقياس فرج وعبد الله (١٩٩٩) بحساب معامل الثبات عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق، وقد بلغ معامل الثقات بطريقة ألف كرونباخ (٠,٨١). ولقد قام العمودي (١٤٢١هـ) في دراسته بحساب ثبات مقياس التوافق الزواجي حيث بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (٠,٠٩) وبطريقة التجزئة النصفية (٠,٨٦).

ب-ثبات مقياس التوافق الزواجي في الدراسة الحالية:

قام الباحث الحالي بحساب الثبات لمقياس التوافق الزواجي بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (سبيرمان وبراون – جتمان) والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٢)

جدول (١٢) معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لفقرات مقياس التوافق الزواجي

المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان وبراون	جتمان
التوافق الزواجي	٤٤	٠,٨١	٠,٧٦	٠,٧٦

من الجدول (١٢) نجد أن معامل الثبات لمقياس التوافق الزواجي حسب ألفا كرونباخ بلغ (٠,٨١) وبلغ معامل الثبات لمقياس التوافق الزواجي حسب التجزئة النصفية معادلة سبيرمان براون ومعادلة جتمان (٠,٧٦). وبالتالي يكون الباحث قد تأكد من ثبات المقياس وصلاحيته لأغراض الدراسة.

إجراءات البحث:

١- قام الباحث بأخذ الموافقة من جمعية المودة للتنمية الأسرية على إجراء البحث.

٢- قام الباحث بكتابة الإطار النظري والاطلاع على الدراسات السابقة التي تمت لموضوع البحث.

٣- استفاد الباحث من الخطوة السابقة وقام بتصميم أداة الدراسة الخاصة بتقويم البرامج الإرشادية، والتدريبية من وجهة نظر المستفيدين.

٤- قدم الباحث طلباً إلى جمعية المودة للتنمية الأسرية يتضمن تطبيق أدوات الدراسة على أفراد عينة البحث، وتم تطبيق الاختبارات وفقاً للترتيب التالي:

أ- مقياس درجة فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية من وجهة نظر المستفيدين. (إعداد: الباحث، ٢٠١٦)

ب- مقياس التوافق الزواجي (إعداد: فرج، وعبد الله، ١٩٩٩)

وبعد الانتهاء من إجراءات تطبيق المقياسين على عينة البحث تم جمع الاستمارات وترتيبها وترقيمها وتصحيحها، وفقاً لطريقة التصحيح الخاصة بكل مقياس، وأخيراً تم رصد الدرجات الخاصة بكل فرد من أفراد العينة، وجدولة النتائج، ومعالجتها إحصائياً.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية وفقا للرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss):

- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية وذلك لوصف العينة ولحساب مستويات كل من التوافق الزواجي وفعالية البرامج الإرشادية
- معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية لقياس الثبات.
- معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباطات (الاتساق الداخلي- والإجابة على تساؤلات، وفروض الدراسة).
- اختبار (T) واختبار تحليل التباين (ANOVA) وذلك لقياس الفروق في كل من التوافق الزواجي وفعالية البرامج الإرشادية لدى أفراد العينة.
- اختبار المقارنات المتعددة شيفيه (Scheffe) وذلك لمعرفة اتجاهات الفروق في كل من التوافق الزواجي وفعالية البرامج الإرشادية لدى أفراد العينة.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أ- نتائج تساؤلات الدراسة:

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

وللإجابة على التساؤل الأول الذي نصه: "ما درجة فعالية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة؟" قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٣)

يوضح جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة فعالية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة نظر المستفيدين بجمعية مودة بمحافظة جدة (ن=١١١)

أبعاد فعالية البرامج الإرشادية والعلاجية	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
تقويم محتوى البرامج الإرشادية	٢٠,٧	٢,٧	كبيرة	الأول
كفاءة المرشدين (المدربين)	٢٠,٢	٣,٢	كبيرة	الثاني
إدارة البرامج الإرشادية والتدريبية	١٨,٧	٣,٣	متوسطة	الخامس
النمو المعرفي	١٩,١	٤,٨	متوسطة	الرابع
الرضا عن برامج الجمعية	٢٠,١	٤,٩	كبيرة	الثالث
الدرجة الكلية	١١٩,١	١٠,٩	كبيرة	

الجدول (١٣) يوضح درجة فعالية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة، ومنه نجد أن درجة فعالية البرامج الإرشادية والعلاجية كانت بدرجة (كبيرة) حيث بلغ متوسط الدرجات الكلية لأفراد العينة على مقياس فعالية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر (١١٩,١) بانحراف معياري بلغ (١٠,٩). كما نجد أن أكثر أبعاد البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر فعاليةً هو بعد تقويم (محتوى البرامج الإرشادية) حيث كانت درجة تقويمه (كبيرة) بمتوسط بلغ (٢٠,٧) بانحراف معياري (٢,٧) وجاء ترتيبه أولاً. وفي المرتبة الثانية نجد بعد (كفاءة المرشدين، والمدربين) بمتوسط (٢٠,٢) وانحراف معياري (٣,٢) كما جاء في المرتبة الثالثة فنجد بعد (الرضا عن برامج الجمعية) بمتوسط (٢٠,١) وانحراف معياري (٤,٩) وفي المرتبة الرابعة نجد بعد (النمو المعرفي) بمتوسط (١٩,١) بانحراف معياري (٤,٨).وقد حلّ في المرتبة الخامسة بعد (إدارة البرامج الإرشادية، والتدريبية) كأقل أبعاد البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في الجمعيات الأسرية فعاليةً من وجهة نظر المستفيدين وذلك بمتوسط (١٨,٧) وانحراف معياري (٣,٢).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في كون عينة الدراسة تهتم غالبا في بدايتها بتقويم المحتوى أولا، وهذا يعود إلى طبيعة المستفيدين حيث أن الفرد يهتم بمحتوى هذه البرامج والدورات، لأن أول ما يشغل تفكيره المحتوى العلمي للبرامج الوقائية،

والعلاجية منذ أول لقاء في البرنامج، ويدعم ذلك أحد أهم نماذج تقويم البرامج تدريبية وهو نموذج كيرو CIRO الذي يضع تقويم المحتوى أول خطوات التقويم للبرامج التدريبية.

وفي سياق ذلك يشير أبو شيخة (٢٠١٠) أن كل من وأر Warr وبيرد Bird وراكهام Rackham وضعوا نموذجاً لتقويم البرامج عام ١٩٧٩ في كتابهم " تقويم الإداري" وسمي هذا النموذج كيرو (CIRO) من الحروف الأولى لبنود التقويم المقترحة، وهي مرتبة كما يلي:

- تقويم المحتوى contents
- تقويم مدخلات التدريب Inputs
- تقويم ردود أفعال المتدربين Reaction
- تقويم مخرجات التدريب outputs

بينما يفسر الباحث حصول بعد إدارة البرامج على الترتيب الأخير كون التفاعل في البرامج الوقائية، والعلاجية وكذلك التدريبية إنما يكون نحو البرنامج المنفذ، ويكون أيضاً بين المستفيدين، والمرشدين الذين يقومون على إرشادهم، أو تدريبيهم ويصب هذا التفاعل في توجيه آراء المستفيدون نحو العاملين معهم مباشرة بينما الجوانب الإدارية بعيدة عنهم نوعاً ما وقد لا يهتمون بها بشكل أكبر من محتوى البرامج، وكذلك كفاءة المرشدين، والمدربين. ويشير كل من (أبوشيخة، ٢٠١٠؛ البيشي،٢٠٠٩؛ أبو النصر،٢٠٠٩؛ شاويش،٢٠٠٥) إلى أن نموذج هامبلين Hampline قد حدد خمسة مستويات لتقويم التدريب أولها ردود أفعال المتدربين تجاه البرنامج التدريبي، وهو ما يتضح للباحث في هذه النتيجة التي قد يعود السبب فيها إلى أن ردود فعل المستفيدين غالباً ما يتجه نحو البرامج ومحتواها ثم التدرج إلى المدربين، فالرضى عن البرامج، وتأتي إدارة البرامج في آخر عناصر التقويم.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

للإجابة على التساؤل الثاني (ما درجة التوافق الزواجي لدى المستفيدين بجمعية مودة بمحافظة جدة (قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٤)

يوضح جدول (١٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات الكلية للتوافق الزواجي لدى المستفيدين من البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة بجمعيات الأسر من وجهة نظر المستفيدين بجمعية مودة بمحافظة جدة (ن=١١١)

البعد	المتوسط	الانحراف	الدرجة
الدرجة الكلية على مقياس التوافق الزواجي	١٧١,٥	١٢,١	كبيرة

الجدول (١٤) يوضح متوسط درجات التوافق الزواجي لدى المستفيدين من البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة بجمعيات الأسر من وجهة نظر المستفيدين بجمعية مودة بمحافظة جدة بلغ (١٧١,١) بانحراف معياري (١٦,١) وهذه الدرجة تشير إلى أن مستوى التوافق الزواجي لدى المستفيدين من البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة بجمعيات الأسر من وجهة نظر المستفيدين بجمعية مودة بمحافظة جدة (كبيرة).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من (widmer&Bodenmann,2006؛ بن عسكر،٢٠٠٩؛ آل درعان،٢٠١٠؛ الشمري،٢٠١٣؛ ياركندي، ٢٠١٣) التي توصلت إلى جودة البرامج الإرشادية الوقائية، والعلاجية في رفع درجة التوافق الزواجي لدى المستفيدين.

ويفسر الباحث هذه الدرجة الكبيرة في التوافق الزواجي إلى دور الاستشارات الأسرية، الوقائية والعلاجية، وكذلك الدورات التدريبية التي يتلقاها المستفيدون بجمعية المودة للتنمية الأسرية، وقد أسهمت هذه الدورات في رفع درجة التوافق الزواجي لديهم، وهنا يبرز دور هذه الجمعيات الأسرية ببرامجها الوقائية، والعلاجية التي ترفع مستوى الوعي بين المستفيدين، وتسهم في الاستقرار الأسري للمستفيدين من برامجها. كما يعمل الإرشاد الأسري على تعريف الأسرة بوظائفها كأسرة سوية يسهم كل فرد فيها في إشباع حاجات باقي أفراد الأسرة، وينظر إليها باعتبارها وحدة واحدة، وأن المشكلات التكيفية التي يعاني منها الفرد تبدأ وتنتهي بالأسرة كما يوفر الإرشاد الأسري فرصة لمساعدة العملاء في التعبير عن العواطف العميقة واكتساب الوعي، ويوفر فرصة التغيير من أجل النهوض بالأسرة بشكل إيجابي، كما يعمل على تحقيق عدد من الأهداف أهمها تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي والارتقاء بالصحة النفسية للأسرة، ووقاية الأسرة من مشكلات سوء التوافق النفسي(مقدادي، ٢٠١٣). بينما يؤكد فيليب جاكسون Philip Jackson في (العاجز، ٢٠٠٤) أن من أهم نتائج التدريب بالنسبة للمستفيدين أولها: النمو المعرفي الذي يهدف إلى زيادة الدافعية لديهم للنمو الذاتي من خلال مواقف التدريب، وثانيها: الناتج السلوكي ويركز هذا الناتج للتدريب على ما يدور في الأسرة من تفاعل بين الزوج، والزوجة داخل المنزل، وما يحدث فيه من سلوكيات متنوعة، أي إنه يركز على المهارات الحياتية وليس على سلوك الفرد، واتجاهاته. وعليه يجب أن يدرب المستفيد(الزوج/الزوجة) على كيفية تحليل الموقف التفاعلي، وعلى كيفية تفسير ما يلاحظه من سلوك بينه وبين الآخر لفظياً كان أو غير لفظي.

وثالثهما: المفهوم العلاجي وتبعاً لهذا المفهوم فإن المستفيد يحتاج إلى صقل وإعادة تكوين لمشاعره، ومواقفه لتصحيح الخطأ، واستبدال المشاعر السلبية بالمشاعر الايجابية نحو الحياة.

ثانياً: نتائج فرضيات البحث ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى ومناقشتها:

لاختبار صحة الفرضية الأولى والتي تنص على أنه: " توجد علاقة بين البرامج الوقائية والعلاجية التي تقدمها الجمعيات الأسرية والتوافق الزواجي لدى المستفيدين من برامج جمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة". وللتعرف على صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٥)

يبين جدول (١٥) الإحصاءات المتعلقة بتحديد درجة فعالية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر في تحسين التوافق الزواجي من وجهة نظر المستفيدين

أبعاد فعالية البرامج الإرشادية والعلاجية	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الارتباط مع التوافق الزواجي
تقويم محتوى البرامج الإرشادية	٢٠,٧	٢,٧	٠,٢٦٣ *

كفاءة المرشدين (المدربين)	٢٠,٢	٣,٢	٢٣٤، *
إدارة البرامج الإرشادية	١٨,٧	٣,٣	٢١٣، *
النمو المعرفي	١٩,١	٤,٨	١٩٨،*
الرضا عن برامج الجمعية	٢٠,١	٤,٩	٢٤٢، *
الدرجة الكلية	١١٩,١	١٠,٩	٢٤٣، *

*معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠٥)

من الجدول (١٥) نجد أن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الدرجة الكلية لاستجابات أفراد العينة حول درجة فعالية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في الجمعيات الأسرية، والتوافق الزواجي بلغ (٠,٢٤٣) وهو ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥). وبذلك يتحقق الباحث من صحة الفرضية الأولى التي تنص على وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين درجة فعالية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في الجمعيات الأسرية، والتوافق الزواجي من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة.

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع دراسة كل من (عامر، ٢٠٠٨؛ جودت،٢٠٠٩؛ kalakan,Ersanali,2008؛ مقدادي ٢٠١٣) والتي توصلت نتائجها إلى وجود أثر ايجابي للبرامج الزواجية (الوقائية، والعلاجية) على تحسين مستويات التوافق الزواجي. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن ما تقدمه الجمعيات الأسرية في المملكة العربية السعودية، ومنها جمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة يتضمن العديد من الأنشطة، وورش العمل، والدورات التدريبية كجوانب وقائية، وكذلك بعض الجلسات والاستشارات العلاجية. كما تهدف هذه البرامج إلى تنمية مهارات التعامل بين الزوجين، وطرق الاستقرار الأسري، مما يؤدي إلى التوافق الزواجي لدى المستفيدين. تشير العويضي (٢٠٠٩) إلى أن إحدى الدراسات الأمريكية كشفت عن أثر البرامج والدورات التثقيفي للمتزوجين التي أدت إلى تحسن في العلاقات الأسرية، وخفض عدد المشكلات الزواجية، والتوافق بين الزوجين. ويذكر غنيم (٢٠١١) بأن الجمعيات الزواجية والأسرية، تعمل على إكساب المستفيدين مجموعة من المهارات، والتي يمكن حصرها في التالي:

المهارات الاجتماعية: والتي تمثل عملية الاندماج الاجتماعي مع الآخر مثل كيفية التعامل مع الآخر، والتفاعل الصحيح مع الآخرين من المهارات الاجتماعية المهمة في تحقيق الاستقرار والسعادة الزوجية، فالحياة الزوجية لا تقتصر على التعامل بين

الزوجين فقط، لكن هناك تعامل مع أهل الزوج، أو أهل الزوجة، أو غيرهم من الأقارب، وهنا تظهر أهمية الذكاء الاجتماعي في التعامل، وتحقيق التوازن في التعامل مع الآخرين.

المهارات الانفعالية: والتي تؤدي إلى القدرة على الضبط الانفعالي، والذي يلعب دورا مهما في نجاح الحياة الزوجية، فالانفعالات الحادة تفقد الفرد على التحكم في ما يصدر عنه من سلوكيات قد تكون لها آثار سلبية، والتي قد تسيطر على حالاته المزاجية.

المهارات الاقتصادية: حيث يعد الجانب الاقتصادي من الجوانب المهمة في استقرار أي زواج، فلكل أسرة دخل محددة، وأيضا احتياجات قد تفوق الدخل في بعض الأحيان، وهنا تلعب الميزانية دورا مؤثرا في حسن التصرف في الموارد الأسرية، فربما ليس الدخل الكبير يكون سببا في الاستقرار الاقتصادي، لكن المهم حسن تنظيم، وإدارة الدخل، وتلبية احتياجات الأسرة في ضوء مواردها.

المهارات الحياتية: وهي تلك الأنشطة التي يمارسها الفرد يوميا، وترتبط بحياتيه العملية، فالزوج الناجح في عمله المهني، والذي يتمتع بعلاقات اجتماعية مع زملائه ورؤسائه في العمل لا يعاني من ضغوط مهنية تنعكس على علاقاته الزوجية، وكذلك الحال مع الزوجة التي تتقن أعمالها المنزلية، فإن ذلك ينعكس بشكل إيجابي حياتها الزوجية.

مهارات التعايش مع الشريك: والتي تشمل مهارات الاستماع الجيد، ومهارات التحدث والصمت، واختيار الأوقات المناسبة للتحدث مع الشريك، فالتفاعل الإيجابي الجيد له تأثير إيجابي على الحياة الزوجية.

كما توصلت دراسة بن عسكر (٢٠١٤) إلى أن ٧١% من أفراد العينة استفادوا بشكل كبير من هذه الدورات، كما بينت النتائج الاتجاه الإيجابي لدى أفراد العينة لهذا النوع من الدورات، ويرى غالبية عينة الدراسة ضرورة إلزام الشباب المقبل على الزواج بحضور دورات تدريبية في العلاقات الزوجية قبل أن يتزوجوا ذلك أنها ستساعدهم في تكوين أسرهم على أسس سليمة وتساهم في تخفيف المشكلات الأسرية في المجتمع.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية ومناقشتها:

لاختبار صحة الفرضية الثانية والتي تنص على أنه " لا توجد فروق في درجة فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة نظر المستفيدين منها تعزى لمتغير(الجنس) " قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين (T) والجدول التالي يبين النتائج:

جدول(١٦)

جدول(١٦) يبين اختبار (T) لدلالة الفروق في متوسطات درجات فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة المستفيدين منها وفقا لمتغير الجنس

المتغير	الفئات	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تقويم محتوى البرامج الإرشادية	ذكر	٤٩	٢٠,٦	٢,٤	١٠٩	-،٢٤٥	،٨٠٧
	أنثى	٦٢	٢٠,٧	٢,٩			
كفاءة المرشدين (المدربين)	ذكر	٤٩	١٨,٨	٣,٠	١٠٩	،٣١٠	،٧٥٧
	أنثى	٦٢	١٨,٦	٣,٣			
إدارة البرامج الإرشادية والتدريبية	ذكر	٤٩	٢٠,٨	٢,٩	١٠٩	٢,٣٣٦	*،٠٢١
	أنثى	٦٢	١٩,٤	٣,٥			
النمو المعرفي	ذكر	٤٩	١٩,٨	٤,٩	١٠٩	١,٤٦٤	،١٤٦
	أنثى	٦٢	١٨,٥	٤,٦			
الرضا عن برامج الجمعية	ذكر	٤٩	٢٠,٤	٤,٤	١٠٩	،٩٣٤	،٣٥٢
	أنثى	٦٢	١٩,٥	٤,٧			
الدرجة الكلية	ذكر	٤٩	١٠٣,١	١١,١	١٠٩	١٨,٠٣	*،٠٤٤
	أنثى	٦٢	٩٩,٤	١٠,٥			

*داله عند مستوى (٠,٠٥)

من الجدول (١٦) نجد أنه توجد فروق في متوسطات درجات فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في الجمعيات الأسرية من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية وفقا لمتغير الجنس (في الدرجة الكلية وفي بعد إدارة البرامج الإرشادية والتدريبية) حيث كانت قيم (ت) دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) وهذه الفروق كانت لصالح الذكور. بينما لم تسجل الأبعاد الأخرى أي فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) حيث كانت قيم (ت) لهذه الأبعاد غير دالة إحصائيا. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بن عسكر (٢٠١٣) على عينة من المقبلين على الزواج في برنامج تدريبهم حث وجد أن الرجال الأكثر حضورا للدورات التدريبية من النساء.

ويعزو الباحث سبب وجود فروق دالة إحصائيا بين عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس درجة فاعلية البرامج الوقائية، والعلاجية المقدمة للمستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة، وكانت هذه الفروق لصالح الذكور فإن السبب قد يعود إلى كون المستفيدين من الذكور هم الذين يقومون غالباً بمراجعة هذه الجمعيات بشكل مباشر، وذلك للمناخ السائد في المجتمع السعودي الذي يركز على اهتمام الأزواج الذكور بأهمية حل مشكلاتهم الزوجية، والسعي إلى مثل هذه الدورات والذهاب إلى أماكن التدريب للتعرف على كيفية حل المشكلات الزوجية، لاسيما مع تغير ثقافة المجتمع السعودي لاسيما في –المدن الكبيرة – نحو البحث عن الإرشاد الأسري، والوصول إليه للمساعدة في حل المشكلات الأسرية، ومساعدتهم على الاستقرار الأسري ويدعم ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ذات السياق لصالح الذكور في بعد(إدارة البرامج الوقائية، والعلاجية) حيث أن المستفيدون من الذكور هم الذين يراجعون إدارات الجمعيات ويطلعون على الجهد المبذول من إدارات الجمعيات الأسرية في توفير كل ما من شأنه تسهيل حل المشكلات الأسرية، ووقايتهم من هذه المشكلات مما يحفزهم على الحضور، والاهتمام بهذا البعد، وتقيم البرامج كبرامج مفيدة لهم ولأسرهم.

نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

ولاختبار صحة الفرضية الثالثة والتي تنص على أنه "لا توجد فروق في درجة فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة نظر المستفيدين تعزى لمتغير (العمر)" قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين (ANOVA) والجدول التالي يبين النتائج:

جدول(١٧)

جدول(١٧) يبين اختبار (F) لدلالة الفروق في متوسطات درجات فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة المستفيدين منها وفقا لمتغير العمر

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تقويم محتوى البرامج الإرشادية	بين المجموعات	٤٢,٠٩٥	٣	١٤,٠٣٢	٢,٠٢٦	،١١٥
	داخل المجموعات	٤١٧,٠٩٤	١٠٧	٦,٩٢٦		
كفاءة المرشدين (المدربين)	بين المجموعات	٨٩,٩٠٤	٣	٢٩,٩٦٨	٣,١٩٧	،٠٢٦*
	داخل المجموعات	١٠٠٢,٨٧١	١٠٧	٩,٣٧٣		
إدارة البرامج الإرشادية والتدريبية	بين المجموعات	١٩,٥٥٦	٣	٦,٥١٩	،٥٩١	،٦٢٢
	داخل المجموعات	١١٧٩,٤٣٥	١٠٧	١١,٠٢٣		
النمو المعرفي	بين المجموعات	١٥١,٩٧٧	٣	٥٠,٦٥٩	٢,٢٧٣	،٠٨٤
	داخل المجموعات	٢٣٨٥,١٢٢	١٠٧	٢٢,٢٩١		
الرضا عن برامج الجمعية	بين المجموعات	٧٠,٨٢١	٣	٢٣,٦٠٧	١,١٢٨	،٣٤١
	داخل المجموعات	٢٢٤٠,٢٧٩	١٠٧	٢٠,٩٣٧		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢٨٨,٤٧٢	٣	٩٦,١٥٧	،٨١١	،٤٩١
	داخل المجموعات	١٢٦٩٣,٤٩٢	١٠٧	١١٨,٦٣١		

*دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)

من الجدول (١٧) نجد أنه لا توجد فروق في متوسطات درجات فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية وفقا لمتغير العمر حيث كانت قيم (ف) لمتوسطات

درجات أفراد العينة على جميع أبعاد فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة في الجمعيات الأسرية من وجهة نظر عينة الدراسة، والدرجة الكلية غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥).

ولكن تبين للباحث من النتائج وجود فروق بين عينة الدراسة وفقا لمتغير العمر في بعد واحد هو بعد (كفاءة المرشدين، والمدربين) والذي أظهرت متوسطاته فروقاً دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقويم أفراد العينة لكفاءة المرشدين الأسريين والمدربين في الجمعيات الأسرية وفقاً لمتغير العمر.ولمعرفة لمصلحة أي فئة من فئات العمر هذه الفروق في تقويم كفاءة المرشدين الأسريين (المدربين)، تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة للتحقق من ذلك والجدول التالي يبين النتائج:

جدول(١٨)

جدول(١٨) اختبار شيفيه (Scheffe) لدلالة الفروق في متوسطات أفراد العينة على بعد كفاءة المرشدين الأسريين (المدربين) وفقاً لمتغير العمر

التخصص	المقارنة	الفرق في المتوسط	مستوى دلالة الفروق (Sig)
من ٢٠ إلى أقل من٣٠ سنة	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٠٨٦٩٦- ٢ ، *	،٠١٥
	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	١,٣٤٣٨	،٢١٩
من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	من ٢٠ إلى أقل من٣٠ سنة	٢,٠٨٦٩٦*	،٠١٥
	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	-،٧٤٣٢	،٥٧٥
من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	من ٢٠ إلى أقل من٣٠ سنة	-١,٣٤٣٨	،٢١٩
	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	،٧٤٣٢	،٥٧٥

*** دال عند مستوى (٠,٠٥)**

من الجدول (١٨) والذي يبين اختبار (Scheffe- Multiple Comparisons) للمقارنات المتعددة نجد أن المقارنات في متوسطات أفراد العينة على بعد كفاءة المرشدين الأسريين (المدربين) وفقاً لمتغير العمر سجلت فروقاً موجبة ودالة إحصائيا للمقارنة بين أفراد العينة الذين تقع أعمارهم ضمن الفئة (من ٢٠ إلى أقل من٣٠ سنة) والذين أعمارهم ضمن الفئة (من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح أفراد العينة الذين تقع أعمارهم ضمن الفئة (من ٣٠ إلى أقل من٤٠ سنة).

ويفسر الباحث وجود فروق دالة إحصائيا في بعد (كفاءة المرشدين، والمدربين) بين عينة الدراسة للفئة العمرية التي تقع بين (٢٠ - ٣٠)، والأخرى التي تقع بين (٣٠ -٤٠)، وذلك لصالح الفئة العمرية الأكبر، وقد يكون السبب أن هذه الفئة العمرية الأكبر هي أكثر خبرة، ودراية ولديهم القدرة على التقويم، والتعبير عن آرائهم بحرية نحو كفاءة المرشدين، والمدربين في الجمعية دون حرج حيث يعبر الأكبر سنا عن ذاته بعكس الأصغر منه.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

اختبار صحة الفرضية الرابعة والتي تنص على أنه "لا توجد فروق في درجة فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية تعزى لمتغير (المستوى الدراسي) لصالح الأفراد ذوي المستوى الأعلى دراسياً "، وعليه قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين (ANOVA) والجدول التالي يبين النتائج:

جدول(١٩)

جدول(١٩) اختبار (F) لدلالة الفروق في متوسطات درجات فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة المستفيدين منها وفقا لمتغير المستوى الدراسي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تقويم محتوى البرامج الإرشادية	بين المجموعات	١٧,٩٧١	٤	٤,٤٩٣	،٦٢٢	،٦٤٨
	داخل المجموعات	٧٦٥,٢١٩	١٠٦	٧,٢١٩		

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
كفاءة المرشدين (المدربين)	بين المجموعات	١٩,٣٢٠	٤	٤,٨٣٠	.٤٧٧	،٧٥٣
	داخل المجموعات	١٠٧٣,٤٥٥	١٠٦	١٠،١٢٧		
إدارة البرامج الإرشادية والتدريبية	بين المجموعات	١٣٦,٣٦٤	٤	٣٤,٠٩١	٣,٤٠١	،٠١٢
	داخل المجموعات	١٠٦٢,٦٢٧	١٠٦	١٠,٠٢٥		
النمو المعرفي	بين المجموعات	٩٩,٨٣٨	٤	٢٤,٩٦٠	١,٠٨٦	،٣٦٨
	داخل المجموعات	٢٤٣٧,٢٦١	١٠٦	٢٢,٩٩٣		
الرضا عن برامج الجمعية	بين المجموعات	١٠١,٩٣٠	٤	٢٥,٤٨٢	١,٢٢٣	،٣٠٦
	داخل المجموعات	٢٢٠٩,١٦٩	١٠٦	٢٠,٨٤١		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٧٠٨,٩٨٣	٤	١٧٧,٢٤٦	١,٥٣١	،١٩٩
	داخل المجموعات	١٢٢٧٢,٩٨١	١٠٦	١١٥,٧٨٣		

تبين من الجدول (١٩) أنه لا توجد فروق في متوسطات درجات فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية وفقا لمتغير المستوى الدراسي حيث كانت قيم (ف) لمتوسطات درجات أفراد العينة على جميع أبعاد فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر والدرجة الكلية غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥). ولكن لوحظ أن بعدا واحداً من أبعاد المقياس هو (إدارة البرامج الإرشادية والتدريبية)، والذي سجلت متوسطاته فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) تبعاً لمتغير المستوى الدراسي. ولمعرفة لمصلحة أي فئة من فئات المستوى الدراسي الفروق في تقويم إدارة البرامج الإرشادية والتدريبية من قبل أفراد العينة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي، تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة للتحقق من ذلك والجدول التالي يبين النتائج:

جدول(٢٠)

جدول(٢٠) اختبار شيفيه Scheffe لدلالة الفروق في متوسطات أفراد العينة على بعد إدارة البرامج الإرشادية والتدريبية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

التخصص	المقارنة	الفرق في المتوسط	مستوى دلالة الفروق (Sig)
أقل من الثانوي	ثانوي	-،٧٥٠٠٠	،٩٩٧
	دبلوم ثانوي	-،٤١٦٦٧	١,٠٠٠
	بكالوريوس	٢,١٥٤٧٦*	،٠١٣
ثانوي	أقل من الثانوي	،٧٥٠٠٠	،٩٩٧
	دبلوم ثانوي	،٣٣٣٣	١,٠٠٠
	بكالوريوس	٢,٩٠٤٧٦	،٠٨٣
دبلوم ثانوي	أقل من الثانوي	،٤١٦٦٧	١,٠٠٠
	ثانوي	-،٣٣٣٣	١,٠٠٠
	بكالوريوس	٢,٥٧١٤٣-*	،٠٤٥
بكالوريوس	أقل من الثانوي	٢,١٥٤٧٦*	،٠١٣
	ثانوي	٢,٩٠٤٧٦-	،٠٨٣
	دبلوم ثانوي	٢,٥٧١٤٣*	،٠٤٥

*دال عند مستوى (٠,٠٥)

من الجدول (٢١) والذي يبين اختبار (Scheffe- Multiple Comparisons) نجد أن المقارنات في متوسطات أفراد العينة على بعد (إدارة البرامج الإرشادية والتدريبية) وفقاً لمتغير المستوى الدراسي سجلت فروقاً موجبة ودالة

إحصائيا للمقارنة بين أفراد العينة الذين مستواهم الدراسي بكالوريوس مع أفراد العينة الذين مستواهم الدراسي (أقل من الثانوي – دبلوم ثانوي) لصالح أفراد العينة الذين مستواهم الدراسي بكالوريوس.

من نتائج هذا الفرض الرابع انه لا توجد فروق بين متوسط درجات آراء العينة حول فاعلية البرامج الإرشادية التي تقدمها الجمعيات الأسرية على المقياس ككل، وإنما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في بعد واحد هو بعد (إدارة البرامج الإرشادية والتدريبية) وهذه الفروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى عينة الدراسة، وكانت النتيجة لصالح المستوى الدراسي بكالوريوس مقابل المستوى الدراسي (أقل من الثانوي– الدبلوم الثانوي)، وهذا يؤكد أنه كلما ارتقى الفرد في التعليم عالياً كلما امتلك مهارات عليا في التفكير تسهم في اختلافه عن الأقل مستوى في التعليم من حيث مهارات التقويم، والحكم الصحيح على العديد من القضايا المطروحة عليهم، ومنها الحكم كمستفيد من البرامج الإرشادية، والتدريبية التي تقدم لهم في الجمعيات الأسرية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

لاختبار صحة الفرضية الخامسة والتي تنص على أنه " لا توجد فروق في درجة فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة نظر المستفيدين منها تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي " وقد قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين (ANOVA) والجدول التالي يبين النتائج:

جدول(٢١)

جدول (٢١) يبين اختبار (F) لدلالة الفروق في متوسطات درجات فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة المستفيدين منها وفقا لمتغير المستوى الاقتصادي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تقويم محتوى البرامج الإرشادية	بين المجموعات	٣٠,٢٩٩	٣	١٠,٠٧٦	١,٤٣٢	،٢٣٦
	داخل المجموعات	٧٥٢,٩٦٠	١٠٧	٧,٠٣٧		
كفاءة المرشدين (المدربين)	بين المجموعات	٤٥,٥٧٤	٣	١٥,١٩١	١,٥٥٢	،٢٠٥
	داخل المجموعات	١٠٤٧,٢٠١	١٠٧	٩,٧٨٧		
إدارة	بين	٦٣,١٧٠	٣	٢١,٠٥٧	١,٩٨٤	،١٢١

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
البرامج الإرشادية والتدريبية	المجموعات					
	داخل المجموعات	١١٣٥,٨١٢	١٠٧	١٠,٦١٥		
النمو المعرفي	بين المجموعات	٨٥,٤٧٠	٣	٢٨,٤٩٠	١,٢٤٣	،٢٩٨
	داخل المجموعات	٢٤٥٢,٦٢٩	١٠٧	٢٢,٩١٢		
الرضا عن برامج الجمعية	بين المجموعات	١٠٧,٣٤٢	٣	٣٥,٧٨١	١,٧٣٧	،١٦٤
	داخل المجموعات	٢٢٠٣,٧٥٧	١٠٧	٢٠,٥٩٦		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٦٣١,٦٥٤	٣	٢١٠,٥٥١	١,٨٢٤	،١٤٧
	داخل المجموعات	١٢٣٥٠,٣١٠	١٠٧	١١٥,٤٢٣		

من الجدول (٢١) نجد أنه لا توجد فروق في متوسطات درجات فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة نظر المستفيدين منها، وفقا لمتغير المستوى الاقتصادي حيث كانت قيم (ف) لمتوسطات درجات أفراد العينة على جميع أبعاد فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر والدرجة الكلية غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) مما يشير إلى عدم وجود فروق في متوسطات درجات فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة نظر المستفيدين منها.

ويعزو الباحث السبب في هذه النتيجة إلى أن غالبية أفراد عينة البحث تتشابه ظروفهم الاقتصادية، والمعيشية مما قد لا يوجد الفروقات في التقويم لديهم حيث توضح النسبة ٦٤,٨% من عينة البحث الذين يقعون في المستوى (المنخفض والمتوسط) لمستوى الدخل الشهري مما قد يجعل آرائهم في ذات السياق في قضايا متعددة، وقد ينعكس أثر هذا المستوى الاقتصادي على أفكارهم، واستجاباتهم على مقياس فاعلية البرامج المقدمة لهم.

ملخص النتائج والمقترحات البحثية:

ملخص النتائج:

- أظهرت نتائج الدراسة أن فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية كانت بدرجة (كبيرة).
- أظهرت نتائج الدراسة أن درجة التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة كانت (كبيرة).
- أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلاله إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات أبعاد فعالية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات التنمية الأسرية، وبين درجات التوافق الزواجي من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة.
- أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق في متوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية على المقياس ككل وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور على الدرجة الكلية للمقياس. وكذلك في بعد (إدارة البرامج الوقائية والإرشادية) لصالح الذكور.
- أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق في متوسطات درجات فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة المستفيدين على المقياس ككل وفقا لمتغير العمر. ولكن أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في تقويم أفراد العينة لبعد واحد في المقياس هو بعد (لكفاءة المرشدين الأسريين، المدربين) وفقاً لمتغير العمر لصالح أفراد العينة الذين تقع أعمارهم ضمن الفئة (من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة).
- أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق في متوسطات درجات تقويم فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة المستفيدين منها وفقا لمتغير المستوى الدراسي لصالح الحاصلين على البكالوريوس على المقياس ككل، كما أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد العينة حول بعد (إدارة البرامج الإرشادية

والتدريبية) تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح أفراد العينة الذين مستواهم الدراسي بكالوريوس مع من هم في المستوى الدراسي أقل من الثانوي.

- أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق في متوسطات درجات فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة نظر المستفيدين منها وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي.

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث يقدم التوصيات التالية:

- أهمية الاستمرار في تقديم البرامج الوقائية والعلاجية في التوافق الزواجي والموجهة للأسرة السعودية
- تطوير البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة في الجمعيات الأسرية وفقاً لاحتياجات المستفيدين وتطلعاتهم.
- الاهتمام بمحتوى البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية للمستفيدين منها.
- تفعيل دور إدارة البرامج الوقائية والعلاجية وتدريب المرشدين والمدربين في الجمعيات الأسرية للارتقاء بالدور الإرشادي ومواكبة التطور في تخصص علم النفس، والإرشاد النفسي.
- استقطاب المتخصصين في الجامعات، وبيوت الخبرة النفسية، والإرشادية لتطوير هذه البرامج الوقائية والعلاجية.
- العمل على عمل خطة مبرمجة ذات مراحل لتقويم البرامج الوقائية والعلاجية بجمعيات التنمية الأسرية على فترات متتابعة.

البحوث المقترحة:

- دراسة مقارنة لفعالية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من جمعيات التنمية الأسرية بين عينة من المستفيدين وغير المستفيدين.
- الفروق في التوافق النفسي بين عينة من المستفيدين وغير المستفيدين من برامج جمعيات التنمية الأسرية بالمملكة العربية السعودية.
- فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية التي تقدمها جمعيات التنمية الأسرية على الاستقرار الأسري.
- الاحتياجات النفسية، والتدريبية للمستفيدين من برامج جمعيات التنمية الأسرية بالمملكة العربية السعودية.

- فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية على التماسك الأسري لدى عينة من المستفيدين: دراسة مقارنة

المصادر والمراجع:

المصادر:

القرآن الكريم.

المراجع العربية:

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (٢٠١٢). علم النفس الإرشادي، عمان، دار المسرة للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو النصر، مدحت(٢٠٠٩). مهارات المدرب المتميز، ط١، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

أبو شيخة، نادر (٢٠١٠). إدارة الموارد البشرية: إطار نظري وحالات علمية. ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان

أبو موسى، سمية (٢٠٠٨). التوافق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

أحمد، سليم حسين (١٩٩٦). الزواج والجنس في الإسلام، بيروت، دار ميرزا.

الباز، راشد (٢٠٠٥). برامج الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، الرياض، مؤسسة الملك خالد الخيرية.

باصويل، أمل أحمد عبد الله (٢٠٠٨). التوافق الزواجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

بن عسكر، منصور عبد الرحمن (٢٠٠٩). اتجاهات الأسرة السعودية نحو الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية، بحث منشور، مركز المعلومات وأبحاث الأسرة بمشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج، الرياض.

البيشي، محمد (٢٠٠٩). مداخل وأساليب قياس أثر التدريب، المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية: نحو أداء متميز فى القطاع الحكومي، الرياض.

الهنائية، ميمونة يعقوب (٢٠١٣). بعض العوامل المساهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها بمسقط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب جامعة نزوى.

جابر، جابر (٢٠٠٨). نظريات الشخصية: البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث والتقويم، الرياض، دار الزهراء.

جودت، سهير (٢٠٠٩). برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

حجازي، مصطفى (٢٠١١). واقع الإرشاد ومتطلباته في دول مجلس التعاون. سلسلة الدراسات الاجتماعية. ع (٧٦). المجلس التنفيذي لمجلس وزراء الشئون الاجتماعية.

الحربي، بدر عبد الله جليل(٢٠١٣). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الرس. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

حقي، زينب محمد وأبو سكينة، نادية حسن (٢٠١٤). العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق، ط٢، جدة، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

حمادي، علي، والنعيم عادل (٢٠٠٩). برامج التوجيه والإرشاد النفسي والأسري، الأحساء، مركز التنمية الأسرية.

الحنطي، نوال (١٩٩٩). مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

الخولي، سناء (٢٠٠٩). الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة، لبنان.

داهري، صالح (٢٠٠٠). مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي. مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية ودار الكندي للنشر والتوزيع. اربد. الأردن

رشوان، عبد المنصف والقرني، محمد (٢٠٠٤). المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسر، مكتبة الرشد، الرياض.

زايد، أسماء محمد(٢٠٠٤). برنامج إرشادي لتحسين السلوك الإنفاقي للمصروف الشخصي لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة الفيوم. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الاقتصاد المنزلي. كلية التربية النوعية. جامعة عين شمس. مصر.

زهران، حامد (٢٠٠٥). التوجيه والإرشاد النفسي، دار عالم الكتب، القاهرة.

زهران، حامد (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٤، القاهرة، عالم الكتاب.

الزيادات، ماهر؛ بني خالد، خالد (٢٠١١). فاعلية تقويم البرامج التدريبية لأعداد معلمي الدراسات الاجتماعية بالأردن من وجهة نظر المتدربين وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية(الدراسات الإنسانية)، غزة، فلسطين.

السالم، مؤيد سعيد (٢٠٠٩). إدارة الموارد البشرية: مدخل استراتيجي متكامل، إثـــراء للنشر عمان.

السبيلة، مشاري بن عبد الهادي (٢٠١٣). مدى فعالية البرامج الإرشادية في مجـــال العلاقات الزوجية، مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، المجلد (٢)، العدد (١٥٦).

سعادة، يوسف جعفر (١٩٩٣). التدريب أهميته والحاجـــة إليـــه – أنماطـــه – تحديـــد احتياجاته – بناء برامجه والتقويم المناسب له، الدار الشرقية، القاهرة.

السيد، عبد الرحمن محمد (١٩٨٦). إسهامات الزواج في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة، مجلة كلية التربية بجامعة الزقازيق، ج (١)، ع (٢)، ص ص ١١٣ – ١٤٢.

شاويش، مصطفى (٢٠٠٥). ادارة الموارد البشرية. ط٣. دار الشروق. عمان

الشمري، حاتم حمد (٢٠١٣). فاعلية الدورات التدريبية لتأهيل المقبلين على الزواج في الحد من الخلافات الزوجية، رسالة ماجـــستير غيـــر منـــشورة، العلـــوم النفـــسية والاجتماعية، جامعة نايف.

الشناوي، محمد محروس (١٩٩٦). العملية الإرشادية. دار غريب للطباعـــة والنـــشر، القاهرة.

الشهري، وليد (٢٠٠٩). التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منـــشورة، جامعـــة أم القرى.

الشيخ، أماني محمد عبد المنعم (٢٠٠٤). التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب الرعاية الوالدية للأبناء وتوافقهم النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق.

العاجز، فؤاد علي (٢٠٠٤). تقويم دورات تدريب معلمي المرحلة الثانوية أثناء الخدمة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظات غزة، المـــؤتمر العلمـــي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (تكوين المعلم)، جامعـــة عين شمس، القاهرة

العازمي، جاسم محمد (٢٠٠٧). تقويم فاعلية البرامج التدريبية الإدارية في وزارة الأشغال العامة بالكويت من وجهة نظر المتدربين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. عمّان

عامر، نادية عبد المنعم (٢٠٠٨). برنامج إرشادي لإدارة الأزمات الإرشادية وعلاقته بالتوافق الزواجي، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد ١٨، جامعة المنصورة.

عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد (١٩٩٩). الصحة النفسية والتفوق الدراسي، بيروت، دار النهضة العربية.

عبد الله، هشام إبراهيم (٢٠١٤). الإرشاد النفسي الجماعي، جدة، خوارزم العلمية ناشرون ومكتبات.

عبد الرزاق، وفاء محمود (٢٠٠٩). مقومات التوافق الزواجي من وجهة نظر الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات بكلية التربية بجامعة الملك سعود في ضوء المتغيرات النفسية والمعرفية، مجلة مركز البحوث بمركز الدراسات الجامعية، جامعة الملك سعود.

عبيدات، ذوقان؛ كايد، عبد الرحمن؛ عدس، عبد الرحمن(٢٠١٦). البحث العلمي (مفهومه- أدواته- أساليبه). دار الفكر. عمان

العزة، سعيد حسين (٢٠٠٠). الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

علي، حسام محمود زكي (٢٠٠٨). الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة المنيا.

العنزي، شافي بن عامق (٢٠٠٨). تقويم البرامج التدريبية العامة والخاصة بمعهد حرس الحدود)، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمينة.

العنزي، فرحان سالم ربيع (٢٠٠٩). دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى.

العنزي، نورة (٢٠٠٨) ممارسة المرشدين الأسريين لأساليب الممارسة المهنية في التعامل مع المشكلات الأسرية، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

العوضي، الهام فرج (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادي منبثق عن دراسة مدى إلمام الفتاة الجامعية بالمهام الأسرية (دراسة ميدانية في مدينة جدة)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز.

غنيم، محمد عبد السلام (٢٠١١). الإرشاد الزواجي للمقبلين على الزواج في كتاب المرشد في توجيه المقبلين على الزواج، مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج، الرياض، ص ص ١٨٣ – ٢٢٤.

فتحي، محمود محمد (٢٠١٠). التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأساليب التوافق الزواجي، دراسة مطبقة على المدينة الجامعية بمحافظة الفيوم، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع (٢٩)، ج (٤)، جامعة حلوان.

فرج، طريف شوقي، وعبد الله، محمد (١٩٩٩). مقياس التوافق الزواجي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد ٦٧، جامعة الكويت.

فرينة، ريم عمر (٢٠١١). الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الأفراد المتزوجين في غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

فطيس، عادل (٢٠٠٧). تحليل وتقويم فاعلية البرامج أثناء العمل وتأثيرها على أداء العاملين وسلوكهم (دراسة حالة) بشركة رأس لانوف. رسالة ماجستير. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية. جامعة آل البيت. ليبيا

القريوتي، محمد (٢٠١٠) الوجيز في إدارة الموارد البشرية. دار وائل للنشر، عمان.

الكبيسي، عامر خضير(٢٠١٠ م). التدريب الإداري والأمني: رؤية معاصرة للقرن الحادي والعشرين، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

كفافي، علاء الدين (٢٠١٢): الصحة النفسية والإرشاد النفسي، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.

متولي، ماجدة وعبد المجيد، هشام (١٩٩٩): الإرشاد الاجتماعي، دار القلم، دبي.

مقدادي، يوسف موسى(٢٠١٣). فاعلية برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري في تحسين مستوى التكيف الزواجي وتحسين اتجاهات التنشئة الوالدية في أسرهم، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد (٤٠)، ع (٢)، عما، الأردن.

مؤمن، داليا (٢٠٠٨). الأسرة والعلاج الأسري، ط٢، القاهرة،دار السحاب.

Kalakan Melek, Erselani Ercümend (2008). Th e Eff ects of the Marriage Enrichment Program Based on the CognitiveBehavioral Approach on the Marital Adjustment of Couples. Kuram ve Uygulamada Eğitim Bilimleri / Educational Sciences: Theory & Practice 8 (3) pp977-986

Scott,Stanley(2005). Dissemination and Evaluation of Marriage Education in the Army, Family Process,Vol. 44, No. 2, p.p 187-199.

Widmer, kathrin & Bodenmann,Guy (2006): the couples coping Enhancement Training (CCET): A New Aprproach to Prevention of Marital Distress Based Upon Stress and Coping. University of Zurich Switzeland.